فن الحب في رواية "أحببت كاتبا" لآية فتحي على منظور إريك فروم

بحث جامعي

إعداد:

محمد زارنوبي

رقم القيد: ٢١٠٣٠١١١٠٠٢٢

قسم اللغة العربية وأدبها

كلية العلوم الإنسانية

جامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية مالانج

٢٠٢٥

فن الحب في رواية "أحببت كاتبا" لآية فتحي على منظور إريك فروم

بحث جامعي

مقدم لاستفياء شروط الاختبار النهائي للحصول درجة سرجانا (S1)

في قسم اللغة العربية وأدبها كلية العلوم الإنسانية

جامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية مالانج

إعداد:

محمد زارنوبي

رقم القيد: ٢١٠٣٠١١١٠٠٢٢

المشرف:

الدكتور أحمد خليل، الماجستير

رقم التوظيف: ١٩٧٠١٠٠٥٢٠٠٦٠٤١٠٢١

قسم اللغة العربية وأدبها

كلية العلوم الإنسانية

جامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية مالانج

٢٠٢٥

تقرير الباحث

أفيدكم علما بأنني الطالب:

الاسم : محمد زارنوبي

رقم القيد : ٢١٠٣٠١١١٠٠٢٢

موضوع البحث : **فن الحب في رواية "أحببت كاتبا" لآية فتحي على منظور إريك فروم**

احضرته وكتبته بنفسي وما زورته من إبداع غيري أو تأليف الآخر. وإذا ادّعى أحد في المستقبل أنه من تأليف وتتبين أنه من غير بحثي، فأنا أتحمل المسؤولية على ذلك ولن تكون المسؤولية على المشرفين أو مسؤولية قسم اللغة العربية وأدبها كلية العلوم الإنسانية مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية مالانج.

تحريرا بمالانج، ٤ يونيو ٢٠٢٥

الباحث

محمد زارنوبي

رقم القيد: ٢١٠٣٠١١١٠٠٢٢

تصريح

هذا تصريح بأن رسالة البكالوريوس لطالب باسم محمد زارنوبي تحت العنوان **فن الحب في رواية "أحببت كاتبا" لآية فتحي على منظور إريك فروم** قد تم بالفحص والمراجعة من قبل المشرف وهي صالحة للتقديم إلى مجلس المناقشة لاستيفاء شروط الاختبار النهائي وذلك للحصول على درجة البكالوريوس في قسم اللغة العربية وأدبها كلية العلوم الإنسانية جامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية مالانج.

ملانج، ٤ يونيو ٢٠٢٥

الموافق

المشرف

الدكتور أحمد خليل، الماجستير

رقم التوظيف: ١٩٧٠١٠٠٥٢٠٠٦٠٤١٠٢١

رئيس قسم اللغة العربية وأدبها

الدكتور عبد الباسط، الماجستير

رقم التوظيف: ١٩٨٢٠٣٢٠٢١٥٠٣١٠٠١

المعرّف

عميد كلية العلوم الإنسانية

الدكتور فيصل، الماجستير

رقم التوظيف: ١٩٧٤١١٠١٢٠٠٣١٢١٠٠٣

تقرير لجنة المناقشة

لقد تمت مناقشة هذا البحث الجامعي الذي قدمه:

الاسم : محمد زارنوبي

رقم القيد : ٢١٠٣٠١١١٠٠٢٢

موضوع البحث : **فن الحب في رواية "أحببت كاتبا" لآية فتحي على منظور إريك فروم**

وقررت اللجنة نجاحها واستحقاقه درجة سرجانا (S-1) في قسم اللغة العربية وأدبها كلية العلوم الإنسانية جامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية مالانج.

تحريرا بمالانج، ٤ يونيو ٢٠٢٥

لجنة المناقشة التوقيع

١- رئيس المناقشة: تميم الله، الماجستير ( )
رقم التوظيف: ١٩٨٣٠٤٢٦٢٠٢٣٢١١٠١٧

٢- المناقش الأول: الدكتور أحمد خليل، الماجستير ( )
رقم التوظيف: ١٩٧٠١٠٠٥٢٠٠٦٠٤١٠٢١

٣- المناقش الثاني: الدكتور ولدانا وركدينتا، الماجستير ( )
رقم التوظيف: ١٩٧٠٠٣١٩١٩٩٨٠٣١٠٠١

المعرف

عميد كلية العلوم الإنسانية

الدكتور محمد فيصل، الماجستير

رقم التوظيف: ١٩٧٤١١٠١٢٠٠٣١٢١٠٠٢

استهلال

"الحب هو الفن".

“Cinta adalah seni”.

(إريك فروم)

الإهداء

أهدي هذا البحث الجامعي إلى :

١. أبي الكريم " حسن بصري" الذي كان سندي في الحياة، وملهمي في مواجهة الصعاب، والذي لم يبخل عليّ بدعمه ونصائحه ودعواته الصادقة. فله منّي أصدق الدعاء وأعمق المحبة.

٢. أمي المحبوبة "ليسماواتي" التي كانت لي دعامة في ضعفي، ونورًا في ظلامي، ولم تفتر عن دعائي، ولم تبخل عليّ بحبّها ورعايتها.

٣. أخي وأختي "محمد إقبال ونوفريتا" الذين كانوا لي خير عون وسند، وشاركاني اللحظات الصعبة والسعيدة، فدعماني بكلماتهم الطيبة، وقلوبهم الصافية، وتشجيعهم المستمر

شكرا لهم على الدعم من حيث الدعاء، والمساعدةا، والإشراف. حتى استطيع أن أتمكن من إكمال هذا البحث. فجزاكم الله خير الجزاء، وبارك في أعماركم، وحفظكم من كلّ سوء.

توطئه

إن الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره ونعوذ بالله من شرور أنفسنا ومن سيئات أعملنا من يهده الله فلا مضل له ومن يضلل فلا هادي له. أشهد أن لا إله إلا الله وحده لاشريك له وأشهد أن محمدا عبده ورسوله. اللهم صلى وسلم على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه اجمعين. اما بعد.

قد تمت كتابة هذا البحث تحت الموضوع فن الحب في رواية "أحببت كاتبا" لآية فتحي على منظور إريك فروم ومقدم لإستفياء شروط الإختبار النهاءي للحصول على درجة سرجانا في قسم اللغة العربية وأدبها بكلية العلوم الإنسانية بجامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية مالانج. شكرا إلى:

١. الدكتور محمد زين الدين، الماجستير. كمدير جامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية مالانج، على دعمه المستمر وتشجيعه الدائم الذي كان له الأثر البالغ في تهيئة بيئة علمية متميزة ساعدتني على إتمام هذا البحث.
٢. عميد كلية العلوم الإنسانية، الدكتور محمد فيصل، الماجستير، على توجيهاته السديدة وجهوده المباركة في دعم المسيرة العلمية لطلبة الكلية، والتي كان لها الأثر الكبير في إنجاز هذا البحث.
٣. الدكتور عبد الباسط، الماجستير، كرئيس قسم رئيس قسم اللغة العربية وأدبها، على توجيهاته القيّمة ومتابعته المستمرة، والتي كان لها دور كبير في إنجاز هذا البحث على الوجه المطلوب.
٤. أستاذ الفاضل الدكتور أحمد خليل، الماجستير، كمشرف هذا البحث، على ما بذله من جهد وتفانٍ في الإشراف والتوجيه، وعلى نصائحه القيّمة وملاحظاته البنّاءة التي كان لها الأثر الكبير في إتمام هذا البحث على أكمل وجه.

٥. أساتيذ و أستاذات الذين لم يدّخروا جهدًا في تعليمي وتوجيهي، فبذلوا من وقتهم وعلمهم ما لا يُقدَّر بثمن، فكان لوقوفهم إلى جانبي الأثر الكبير في إتمام هذا البحث، فجزاهم الله عني خير الجزاء، وبارك في أعمارهم، ونفع بعلمهم، ورفع قدرهم في الدنيا والآخرة.

٦. والدي العزيزين الذين كانا سندي بعد الله، بدعائهما، وتضحياتهما، وصبرهما، وتشجيعهما المستمر. فجزاهما الله عني خير الجزاء، ورفع قدرهما في الدنيا والآخرة.

٧. أشكر شكرا كثيرا إلى زملائي في الدفعة، الذين كانوا خير رفقاء في رحلة العلم، نتقاسم فيها التعب والتشجيع والدعاء. فجزاكم الله خيرًا ووفقكم في دروبكم القادمة.

٨. إخواني وأخواتي في منظمة الجِدَال كانوا عونًا وسندًا في مسيرتي، فبفضل روح التعاون، والدعم المعنوي، والأوقات التي قضيناها معًا في طلب العلم والعمل الدعوي، ازددت نضجًا وفهمًا، فجزاكم الله خيرًا، وبارك في جهودكم، وجعل ما تبذلونه في ميزان حسناتكم.

وأخيرا، سأل الله سبحانه وتعالى أن يجزي كل من قدّم لي دعمًا أو دعاءً أو توجيهًا خير الجزاء، وأن يجعل ذلك في موازين حسناتهم، كما أرجو أن يكون هذا البحث المتواضع نافعًا لكل من قرأه، آمين يا رب العالمين.

الباحث

محمد زارنوبي

رقم القيد: ٢١٠٣٠١١١٠٠٢٢

مستخلص البحث

زارنوبي، محمد. ٢٠٢٥. فن الحب في رواية "أحببت كاتبا" لآية فتحي على منظور إريك فروم. البحث الجامعي. قسم اللغة العربية وأدبها، كلية علوم الإنسانية، جامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية مالانج. المشرف: الدكتور أحمد خليل، الماجستير.

الكلمات الأساسية: إريك فروم، شكل الحب، فن الحب، الرواية

الحب لا يقتصر فقط على علاقة رومانسية بين شخصين، بل هو قوة حياة متكاملة مع جميع جوانب الوجود الإنساني. كما يظهر في رواية "أحببت كاتبا" للكاتبة آية فتحي أشكال الحب المتنوعة بين الشخصيات فيها. لذلك، تهدف هذا البحث إلى شرح أشكال الحب وتحليل أشكال الحب مكة في رحلة الحب مع بدر في رواية "أحببت كاتبا" لآية فتحي استنادًا إلى منظور إريك فروم. المنهج المستخدم في هذا البحث هو المنهج الوصفي الكيفي. ومصدر البيانات الأولية هو رواية "أحببت كاتبا" لآية فتحي الصادرة عام ٢٠٢١، وتقع في ٦٢ صفحة من القطع المتوسط. بينما مصادر البيانات الثانوية من الدراسات ذات الصلة بمناقشة هذا البحث. يستخدم أسلوب جمع البيانات أسلوب القراءة وتدوين الملاحظات. بعد ذلك، يتم تحليل البيانات من خلال الكشف والفهم واستخلاص النتائج وفقًا لأهداف البحث. من نتائج هذه الدراسة، تبين من نتائج هذه الدراسة أن شكل كائنات الحب وفقًا لإريك فروم كانت ٢٥ بيانات، مع التفاصيل: ٨ حب مثير، و٦ حب الأخوة، و٤ حب الذات، و٣ حب الأم، و٤ حب الله. ثم تبين أن رحلة حب الشخصي الرئيسي تجاه بدر انقسمت إلى ثلاث مراحل، وهي مرحلة التعارف وهي في صورة حب الأخوة، ومرحلة التعبير عن المشاعر وهي في صورة حب مثير، ومرحلة الصراع والانفصال وهي في صورة حب الذات. واستنادًا إلى نتائج البحث، واستنادًا إلى نتائج البحث، يمكن استنتاج أن الحب الجنسي هو جوهر الرحلة العاطفية للشخصي الرئيسي. مع ذلك، فإن الحب المثير في العلاقة لا يضمن أن يظهر الحب المثمر كما هو موضح في رحلة حب الشخصي الرئيسي في رواية "أحببت كاتبا" لآية فتحي. ولذلك، كشف إريك فروم أن الحب فن يجب تعلمه وفهمه أولًا. وتأمل الباحث أن يكون هذا البحث مفيدًا ليس فقط للعالم الأكاديمي، بل أيضًا لزيادة المعرفة في الحياة الاجتماعية.

ABSTRACT

Zarnubi, Muhammad. 2025. The Art of Loving in the Novel *Ahbabtu Kaatiban* by Aya Fathi Based on Erich Fromm's Perspective. Undergraduate Thesis. Department of Arabic Language and Literature, Faculty of Humanities, Islamic State University of Maulana Malik Ibrahim Malang. Advisor: Dr. Ahmad Kholil, M.Fil.l.

Keywords: Erich Fromm, Form of Love, The Art of Loving, Novel

Love is not only limited to a romantic relationship between two people, love becomes a life force that is integrated with all aspects of human existence. As shown in the novel "Ahbabtu Kaatiban" by Aya Fathii with various forms of love between the characters in it. Therefore, this study aims to explain the form of love objects and analyze the form of Mecca's love in the course of her love affair with Badr in the novel “Ahbabtu Kaatiban” by Aya Fathi based on Erich Fromm's perspective. The method used in this research is descriptive qualitative. The primary data source is the novel “Ahbabtu Kaatiban” by Aya Fathi published in 2021 totaling 62 pages. While secondary data sources from studies that are relevant to the discussion of this research. The data collection technique uses the reading and note-taking method. Then, the data is analyzed by detecting, understanding, and drawing conclusions in accordance with the research objectives. From the results of this study, it was found that the form of love objects according to Erich Fromm was 25 data, with details: 8 erotic love, 6 brotherly love, 4 self-love, 3 motherly love, and 4 love of God. Then, it was found that the main character's love journey towards Badr was divided into three phases, namely the introductory phase which takes the form of brotherly love, the phase of expressing feelings which takes the form of erotic love, and the phase of conflict and separation which takes the form of self-love. Based on the results of the study, it can be concluded that erotic love is the core of the emotional journey of the main character. And it can also be concluded that erotic love in a relationship does not guarantee productive love as shown in the love journey of the main character in the novel "Ahbabtu Kaatiban" by Aya Fathi. Therefore, Erich Fromm revealed that love is an art, it must be learned and understood first. The researcher hopes that this research will not only be useful for the academic world, but also increase knowledge in social life.

ABSTRAK

Zarnubi, Muhammad. 2025. Seni Mencintai dalam Novel "Ahbabtu Kaatiban" karya Aya Fathi Berdasarkan Persefektif Erich Fromm. Skripsi. Program Studi Bahasa dan Sastra Arab, Fakultas Humaniora, Universitas Islam Negeri Maulana Malik Ibrahim Malang. Pembimbing: Dr. Ahmad Kholil, M.Fil.l.

Kata kunci: Erich Fromm, Bentuk Cinta, *The Art of Loving*, Novel

Cinta tidak hanya terbatas pada hubungan romantis antara dua insan, cinta menjadi daya hidup yang menyatu dengan seluruh aspek eksistensi manusia. Seperti halnya yang di tampakkan dalam novel " Ahbabtu Kaatiban" karya Aya Fathii dengan berbagai bentuk cinta antar tokoh di dalamnya. Oleh karena itu, Penelitian ini bertujuan untuk menjelaskan bentuk objek-objek cinta dan menganalisis bentuk cinta Mekkah terhadap badr dalam novel "Ahbabtu Kaatiban" karya Aya Fathi berdasarkan persfektif Erich Fromm. Metode yang digunakan dalam penelitian ini adalah deskriptif kualitatif. Sumber data primer berupa novel "Ahbabtu Kaatiban" karya Aya Fathi yang diterbitkan pada tahun 2021 berjumlah 62 halaman. Sedangkan sumber data sekunder dari penelitian-penelitian yang relevan dengan pembahasan penelitian ini. Teknik pengumpulan data menggunakan metode baca dan catat. Kemudian, data dianalisis dengan cara mendeteksi, memahami, serta menarik kesimpulan yang sesuai dengan tujuan penelitian. Dari hasil penelitian ini ditemukan bentuk objek cinta menurut Erich Fromm sebanyak 25 data, dengan rincian : 8 cinta erotis, 6 cinta persaudaraan, 4 cinta diri sendiri, 3 cinta ibu, dan 4 cinta Allah. kemudian, ditemukan juga dalam bentuk cinta tokoh utama terhadap badr yang dibagi menjadi tiga fase, yaitu fase perkenalan yang berbentuk cinta persaudaraan, fase pengungkapan perasaan yang berbentuk cinta erotis, dan fase konflik dan perpisahan yang berbentuk cinta diri sendiri. Berdasarkan hasil penelitian dapat disimpulkan bahwa cinta erotis merupakan inti perjalanan emosional tokoh utama. Dan dapat ditarik kesimpulan juga bahwa cinta erotis di dalam sebuah hubungan belum menjamin akan cinta yang produktif sebagaimana yang ditunjukkan dalam perjalanan cinta tokoh utama dalam novel "Ahbabtu Kaatiban" karya Aya Fathi. Oleh karena itu, Erich Fromm mengungkapkan bahwa cinta itu adalah seni, harus dipelajari dan dipahami terlebih dahulu. Peneliti berharap penelitian ini tidak hanya bermanfaat untuk dunia akademik, akan tetapi juga menambah pengetahuan dalam kehidupan sosial.

محتويات البحث

تقرير الباحث ..... **Error! Bookmark not defined.**

تصريح ..... **Error! Bookmark not defined.**

تقرير لجنة المناقشة ..... ب

استهلال..... د

الإهداء..... هـ

توطئه ..... و

مستخلص البحث (العربية)..... ح

مستخلص البحث (الإنجليزية) ..... ط

مستخلص البحث (الإندونيسيا) ..... ي

محتويات البحث..... ك

الفصل الأول: مقدمة ١

أ. خلفية البحث ١

ب. أسئلة البحث..... ٧

ج. فوائد البحث..... ٧

د. حدود البحث..... ٨

هـ. تحديد المصطلحات..... ٨

الفصل الثاني: الإطار النظري ١٠

أ. علم النفس الأدبي ١٠

ب. الحب ١٠

ج. إيريك فروم ١٢

د. مفهوم الحب عند إريك فروم ١٣

هـ. أشكال الحب ١٥

و. عناصر الحب ١٩

الفصل الثالث: منهج البحث ٢٢

أ. نوع البحث ٢٢

ب. مصادر البيانات ٢٢

ج. طريقة جمع البيانات ٢٣

د. طريقة تحليل البيانات ٢٣

الفصل الرابع: عرض البيانات وتحليلها ٢٥

أ. أشكال الحب ٢٥

١- حب مثير ٢٦

٢- حب الأخوة ٣٠

٣- حب الذات ٣٤

٤- حب الأم ٣٦

٥- حب الله ٣٨

ب. أشكال الحب في مسيرة حب مكة مع بدر..... ٤١

١- التعارف..... ٤٢

٢- التعبير عن المشاعر ٤٣

٣- الصراع والانفصال..... ٤٦

الفصل الخامس: الخاتمة..... ٥١

أ. الخلاصة ٥١

ب. التوصيات ٥١

قائمة المصادر والمراجع..... ٥٣

سيرة ذاتية..... ٥٧

الفصل الأول

مقدمة

أ. خلفية البحث

في الحياة اليومية، لا يستطيع الإنسان تلبية جميع احتياجاته بنفسه ويحتاج إلى مساعدة الآخرين (غدنر، ٢٠٠٥، ص. ٥٧). لذلك يطلق على البشر اسم المخلوقات الاجتماعية التي تحتاج إلى بعضها البعض وتدعم بعضها البعض في مختلف جوانب الحياة (باريروه ، ٢٠١٧، ص. ١). أحد أشكال هذه الحاجة هو العثور على شريك حياة يمكنه تقديم الدعم والرفقة (تيانينجسيه وسولاندري، ٢٠٢١، ص. ١١٨). إن وجود الشريك ليس مجرد صديق مشترك، بل هو أيضًا مصدر للدعم العاطفي والنفسي والاجتماعي. وفي العلاقة، يصبح الحب هو الأساس الرئيسي الذي يبني الترابط والثقة والالتزام الطويل الأمد (سانو وتانيو، ٢٠٢٠، ص. ١٩٤). ومع ذلك، فإن الحب ليس سهلاً كما قد يتصور المرء. ورغم أن العديد من الناس يريدون علاقة متناغمة، فإن الواقع هو أن العديد منهم ما زالوا يعانون من الفشل في العلاقات (إيسواهيودي وآخرون، ٢٠٢٤).

لقد كان الحب دائمًا موضوعًا مثيرًا للاهتمام للدراسة، حيث له تأثير كبير في حياة الإنسان (وارياتي، ٢٠١٩، ص. ١٢). الحب لديه القدرة على بناء الحياة وإعطائها معنى، ولكن من ناحية أخرى، لديه القدرة أيضًا على الإضرار والتدمير إذا لم يتم عيشه بحكمة (العادلي وناصر، ٢٠٢٣، ص. ٥٨). لذلك، وفقًا لإريك فروم (فروم، ٢٠٢٠) يقول أحد المحللين النفسيين الغربيين في كتابه "فن الحب" إن الحب فن في الحياة، وهذا يعني أن الحب يتطلب المعرفة والجهد، فالحب ليس مجرد شعور يأتي من العدم، بل هو التزام بالبقاء في العلاقة، والحب له طبيعة نشطة، حيث يكمن جوهره في العطاء وليس مجرد الأخذ (علي، ٢٠٢٢، ص. ٨٧). الحب هو موقف لا يوجه نحو شخص واحد فقط، بل نحو أشياء كثيرة في الحياة. لكن هذا لا يعني أن كل أشكال الحب متشابهة، فكل نوع من الحب له اختلافات تعتمد على من أو ما يحبه. لذلك يقسم إريك فروم الحب إلى خمسة

أنواع رئيسية، وهي حب مثير، وحب الأخوة، وحب الذات، وحب الأم، وحب الله (بوترا والسوبندية، ٢٠٢٤، ص ١٩٧). ولتحقيق هذا الحب يقول فروم إن هناك عدة عناصر متوفرة فيه وهي الاهتمام والمسؤولية والاحترام والمعرفة (ديدي، ٢٠٢٤، ص ٢٣٣).

وجد معنى الحب عند إريك فروم في رواية "أحببت كاتبا" لآية فتحي الصادرة عام ٢٠٢١. تحكي هذه الرواية الرحلة العاطفية لطالبة تدعى مكة تحب الأدب وتطمح لأن تصبح كاتبة. في رحلتها تلتقي ببدر، الطالب الذي لديه أيضًا اهتمام كبير بالكتابة ويطمح لأن يصبح كاتبًا مشهورًا. يتقاسمان نفس الحلم، مما يعزز علاقتهما. بمرور الوقت، تبدأ مكة في الشعور بجاذبية عميقة تجاه بدر، لكن علاقتهما لا تسير بسلاسة، حيث تقف عقبات مختلفة في طريقهما، بما في ذلك ضغوط الأسرة والتوقعات الاجتماعية وصراعاتهما الداخلية. كان على مكة أن تواجه رحلة عاطفية مليئة بالمنعطفات والمنعطفات، من الأمل والحب والخيانة إلى النضال من أجل العثور على ذاتها الحقيقية. من ناحية أخرى، تواجه بدر أيضًا يواجه صراعاته الداخلية، بما في ذلك عبء الأسرة وكفاحه لتحقيق حلمه ككاتب. تمر علاقتهما بالعديد من الصعود والهبوط، حتى يضطران في النهاية إلى مواجهة حقيقة صعبة: الحب لا ينتهي دائمًا بالبقاء معًا. من خلال هذه الرواية، يتم دعوة القراء لاستكشاف معنى الحب والأحلام ورحلة العثور على الذات.

يهتم الباحث اهتماما كبيرا بدراسة رواية "أحببت كاتبا" لآية فتحي من خلال نظرية فن الحب عند إريك فروم لأن هذه الرواية تمثل أشكالا مختلفة من الحب تتوافق مع مفهوم فروم. ومن خلال هذا البحث يريد الباحث تحليل أشكال الحب المثير، والحب الأخوة، والحب الذات، والحب الأم، وحب الله، وكذلك عناصر الحب عند فروم المتضمنة فيها، وهي الاهتمام، والمسؤولية، والاحترام، والمعرفة والتي تتجلى في ديناميكية العلاقات بين الشخصيات. وبالإضافة إلى ذلك، سيقوم الباحث أيضًا بتحليل أشكال الحب الذي أظهرته مكة تجاه بدر، وما إذا كان يعكس حبًا منتجًا وناضجًا، كما يقول فروم، أم أنه يظهر ميلًا نحو الحب الاستغلالي.

أما فيما يتعلق بالبحث في الحب عند إريك فروم فهناك دراسات عديدة تناولت هذا الموضوع، أولها بحث أدهيا تسابيتاه سوليستيو، وشيخ الدين (٢٠٢٣)، تهدف الدراسة التي حملت عنوان "الحب: الأشياء والشعر (مفهوم الحب عند إريك فروم في قصائد دبليو إس ريندرا)" إلى تصنيف خمسة أشياء للحب من أفكار إريك فروم في قصائد دبليو إس ريندرا. وقد توصل البحث الذي استخدم فيه منهج دراسة الأدبيات إلى جانب مراجعة الأدبيات إلى وجود خمسة عناوين لقصائد تمثل الأشياء الخمسة للحب عند إريك فروم، أولها موضوع الحب الأخوة بعنوان "سمعت صوتًا". وموضوع الحب الأم بعنوان "الأم". وموضوع الحب المثير بعنوان "ربما بسبب القمر". وحب الذات بعنوان "أناس عاديون". وأخيرًا موضوع حب الله بعنوان "اللهم أنا أحبك".

البحث الثاني الذي أجره محمد زرنوبي، أحمد خليل (٢٠٢٤)، بعنوان "التوجه الحديث للحب في رواية "ما لا نبوه به" لساندرا سراج، يهدف هذا البحث إلى توضيح التوجه الحديث للحب عند إريك فروم في رواية "ما لا نبوه به" لساندرا سراج وكشف الحقائق الاجتماعية التي تحدث في الواقع، وخلص هذا البحث إلى أن هناك العديد من الأزواج الذين لا يزالون يركزون فقط على الفوائد الشخصية التي سيحصلون عليها دون التفكير في مشاعر شريكهم، تمامًا مثل القصة في رواية "ما لا نبوه به" لساندرا سراج.

البحث الثالث لساسيانا جيلار ابريانتيكا (٢٠٢١)، تحت عنوان "مفهوم الحب عند إريك فروم: جهود لتجنب العنف في المواعدة"، تصف هذه الدراسة كيف أن التفسير الخاطئ لمفهوم الحب، باعتباره أساسًا لتشكيل علاقات مواعدة تمييزية باستخدام المفهوم الذي طرحه إريك فروم. ليس هذا فحسب، بل يوضح هذا البحث أيضًا كيف يجب أن يكون معنى الحب عملية صيرورة (أن تكون)، وليس هدفًا (أن تمتلك).

البحث الرابع لواستي بي جيا، ألبرتوس زاي، جوليانوس زاي، هيرليانا لالومبا، ألبرتوس دانيال (٢٠٢٤)، بعنوان "تفسير الحب في إطار إريك فروم كتأمل في ظاهرة الطلاق الرمادي". يهدف البحث إلى دراسة مفهوم الحب في منظور إريك فروم كتأمل في

ظاهرة الطلاق الرمادي. يرى الباحثون أنه من خلال منظور إريك فروم، فإنه يدعو الأفراد إلىمن يقرر اختيار الطلاق الرمادي لفتح صفحة جديدة ومشاركة الحب مع الآخرين، تحرر من قيود الفردية وقدم الحب لمن حولك.

البحث الخامس لميريتا ديان إرينا (٢٠٢٣)، بعنوان "السير على درب المحبة رابعة العدوية وإريك فروم (دراسة مقارنة)" تهدف هذه الدراسة إلى مناقشة إشكالية السير على درب المحبة عند رابعة العدوية وإريك فروم، ويمكن أن نستنتج من هذا البحث أن هناك ثلاثة أوجه شبه واختلاف بين رابعة العدوية وإريك فروم، أوجه التشابه الثلاثة هي من حيث الخلفية الحياتية، وأشكال الحب، والتضحيات التي بذلت من أجل سعادة المحبوب، في حين أن أوجه الاختلاف تكمن في العوامل المسببة للحب، وموضوع المحبة وعناصرها. ويوصي هذا البحث جميع الناس بتطبيق هذين المفهومين من الحب حتى يتمكنوا من تحقيق التوازن في الحياة الدنيوية والأخروية.

البحث السادس لأروم بوسبيتا أريني (٢٠٢٣)، تحت عنوان "مفهوم الحب في منظور إريك فروم كتأمل في عيش حياة عاطفية"، تهدف هذه الدراسة إلى مناقشة مفهوم الحب في منظور إريك فروم كتأمل في عيش حياة عاطفية. وتخلص هذه الدراسة إلى أن كل فرد في علاقة عاطفية يجب أن يفهم المفهوم الصحيح للحب من أجل بناء علاقة صحية ومتناغمة، وليس مجرد الرغبة في الحب من خلال السيطرة على حياة شريكه. لذلك، يقترح هذا البحث على الأشخاص الذين سيخوضون أو هم في علاقة عاطفية أن يتعلموا مفهوم الحب وفقًا لإريك فروم من أجل إنشاء علاقة أكثر مثالية.

البحث السابع للطيفة المسرورة، عزة الملاح (٢٠٢١)، بعنوان "مفهوم السعادة في الإسلام وعلم النفس (دراسة مقارنة بين فكر الغزالي وإريك فروم)"، يركز هذا البحث على مفهوم السعادة في الإسلام عند أحد الفلاسفة وعلماء الدين المسلمين الفرس وهو الإمام الغزالي وذلك من خلال مقارنة أفكار إريك فروم أحد الشخصيات النفسية. ويبين هذا البحث أن السعادة في الإسلام تتحقق عند الغزالي من خلال فهم الذات والتعرف على

الله، أما في نظر علم النفس عند إريك فروم فإن السعادة تتحقق عندما لا يعتمد الإنسان على الآخرين أو الأشياء، بل يعتمد على نفسه من خلال كونه فرداً فاعلاً ومنتجاً.

البحث الثامن لفيفي آرياني بوتي، دكتور أنس أحمدي (٢٠٢٢)، بعنوان "تمثيل الحب في رواية آنذاك والآن لأرلين أميدجا: دراسة نفسية لإريك فروم". تهدف هذه الدراسة إلى وصف موضوعات الحب الأخوة والأم والمثير والذات وحب الله في رواية آنذاك والآن لأرلين أميدجا. نتيجة هذا التحليل هي اكتشاف موضوعات حب الذات التي تحتوي على عناصر الاهتمام والاحترام والمعرفة والمسؤولية؛ موضوعات الحب الإيروتيكي التي تحتوي على عناصر الاستعداد، وموضوعات حب الأم. موضوعات حب الله التي تحتوي على عناصر من النظام الأم والنظام الأبوي الديني. موضوعات الحب الأخوة التي تحتوي على عناصر الاهتمام والاحترام والمسؤولية والمعرفة والرغبة في تقدم حياة المرء.

البحث التاسع لفرديناندو سيبو، أنسيلموس إسرون نورسي (٢٠٢٤)، بعنوان "تحقيق الحب في رواية على ضفة نهر بيدرا أجلس وأبكي لباولو كويلو وفقًا لعلم النفس عند إريك فروم". تهدف هذه الدراسة إلى دراسة وتفسير رواية بعنوان "في تيبي سونغاي بيدرا أين تقع البئر وأبكي؟" لباولو كويلو تتعلق بتحقيق الحب الذي يثيرإن الحب هو توتر الصراع الداخلي الذي تعيشه الشخصى الرئيسى، وقد توصلت هذه الدراسة إلى عناصر الحب عند إريك فروم، وهي الاهتمام، والمسؤولية، والاحترام، والمعرفة، وكذلك موضوع الحب الذي يشمل حب أخوة، وحب مثير، وحب الذات، وحب الله. كما يتجلى تحقيق الحب من خلال عدة جوانب، وهي الدافعية كدافع عاطفي لتحقيق الأهداف، والنضال الذي يعكس المثابرة والولاء، والمشاركة التي تؤكد على الصدق في الأفعال والكلام، والاستعداد والمسؤولية في مواجهة الرغبات التي لا تتطابق مع الواقع.

البحث العاشر لسلسابيلا إيكا بوتري، تيتيك إندارتي (٢٠٢٣)، بعنوان "تمثيل الحب في رواية قصة حب طفل صغير بقلم بوي كاندرا (دراسة نفسية لإريك فروم)". تهدف هذه الدراسة إلى وصف موضوعات الحب الخمسة وفقًا لنظرية إريك فروم النفسية،

وهي حب الأخوة وحب الأم والحب المثير وحب الذات وحب الله الواردة في رواية قصة حب طفل صغير بقلم بوي كاندرا. تظهر نتائج هذه الدراسة أن موضوعات الحب الخمسة وفقًا لإريك فروم في رواية قصة حب طفل صغير بقلم بوي كاندرا تنعكس في تصرفات الشخصيات. يتحقق حب الآخرين من خلال رعاية البشر الآخرين، بينما يلعب حب الأم لسليم دورًا كبيرًا في حياته كطفل. لا يتعلق الحب المثيرة بالاتحاد فحسب، بل يتضمن أيضًا الاستعداد الصادق. ينعكس حب الذات في مواقف الاهتمام والمسؤولية والاحترام والمسؤولية تجاه الآخرين. وفي الوقت نفسه، فإن حب الله يصور إيمان الإنسان به باعتباره الكل في الكل.

ومن بعض الدراسات السابقة أعلاه، يمكن أن نستنتج أن هذا البحث يتشابه مع الدراسات السابقة في عدة نقاط، وخاصة في استخدام نظرية فن الحب لإريك فروم لفهم العلاقات بين الأفراد. وكما في بعض الدراسات السابقة، يركز هذا البحث أيضًا على موضوع الحب الذي يظهر في الأعمال الأدبية، مستخدمًا نهج علم النفس الأدبي لاستكشاف العلاقات بين الشخصيات. بالإضافة إلى ذلك، فإن هذا البحث والدراسات السابقة تستكشف جوانب مختلفة من الحب، مثل حب مثير، وحب الأخوة ، وحب الأم، وحب الذات، وحب الله، بالإضافة إلى عناصر الحب مثل الاهتمام والمسؤولية والاحترام والمعرفة التي تؤثر على الشخصيات ومسار القصة. ولكن هناك فرق كبير، حيث تركز هذه الدراسة على فن الحب في رواية "أحببت كاتبا" لآية فتحي، في حين تناقش بعض الدراسات السابقة أعمالاً أخرى مثل القصص القصيرة والروايات لمؤلفين مختلفين. بالإضافة إلى ذلك، تركز هذه الدراسة على الأدب العربي، وتقدم منظورًا جديدًا حول كيفية بقاء الأفراد متحمسين لتحقيق أحلامهم على الرغم من معاناتهم من كسر القلب. لذلك، فإن الهدف من هذا البحث هو توضيح عناصر الحب تجاه أشكال الحب، وتمثيل حب الشخصى الرئيسي عند إريك فروم في رواية "أحببت كاتبا" لآية فتحي وأهميته في الحياة الواقعية.

لا يعمل هذا النهج على إثراء فهم ديناميكيات الحب في الحياة الطلابية فحسب، بل يسلط الضوء أيضًا على دور الحب كعامل يمكن أن يشكل التطور العاطفي والنفسي للفرد. في هذا السياق، لا يُنظر إلى الحب باعتباره عقبة تحول التركيز عن الأهداف الأكاديمية والمهنية، بل يمكن أن يكون دافعًا يشجع الشخص على التطور وصقل الإمكانات وبناء علاقات اجتماعية صحية. ومن خلال فهم كيفية مساهمة الحب في تحقيق أهداف الحياة، من المأمول أن يوفر هذا البحث رؤية أوسع لدور الحب في تكوين الشخصية والمرونة الذاتية والصحة النفسية.

ب. أسئلة البحث

وبناءً على خلفية البحث فإن صياغات المشكلة التي طرحها الباحث في هذا البحث هي على النحو التالي:

١– كيف أشكال الحب عند إريك فروم في رواية "أحببت كاتبا" لآية فتحي؟

٢– كيف أشكال الحب في مسيرة حب مكة مع بدر في رواية "أحببت كاتبا" لآية فتحي على منظور إريك فروم؟

ج. فوائد البحث

١– من الناحية النظرية، يساهم هذا البحث في إثراء الدراسات الأدبية من خلال النهج النظري لكتاب "The Art of Loving" لإريك فروم، وخاصة في فهم كيف أن الحب ليس مجرد عاطفة، بل هو أيضًا عملية تعلم تشكل شخصيات الأفراد، وبالتالي يمكن أن يكون هذا البحث مرجعًا للأكاديميين والباحثين الأدبيين المهتمين بدراسة الحب وصراعات الحياة في الأعمال الأدبية.

٢– من الناحية العملية، يمكن لنتائج هذه الدراسة أن تقدم رؤى للطلاب والأجيال الشابة حول كيفية مواجهة التحديات في السعي لتحقيق الأهداف، وخاصة عند مواجهة الصراعات العاطفية مثل الحب وانكسار القلب. يُظهر هذا البحث أن الحب، إذا تم فهمه

وعيشه بشكل صحي، يمكن أن يكون تشجيعًا على الاستمرار في القتال، وليس عقبة في تحقيق الأحلام.

٣– من الناحية التربوية، يمكن استخدام هذا البحث كمادة تعليمية في الدراسات الأدبية وعلم نفس الحب، وخاصة في فهم مفهوم الحب من وجهة نظر إريك فروم. بالإضافة إلى ذلك، يمكن لهذا البحث أيضًا مساعدة القراء في تطوير عقلية أكثر نضجًا تجاه الحب والحياة، حتى يتمكنوا من أن يكونوا أكثر حكمة في عيش العلاقة دون نسيان أهدافهم وأحلامهم.

د. حدود البحث

يُركّز هذا البحث على تحليل رواية "أحببتُ كاتبًا" لآية فتحي، التي تُصوِّر رحلة طالب جامعي في سعيه لتحقيق طموحاته، بالإضافة إلى تجربة الحب التي مرّ بها خلال تلك المسيرة. وسَيستخدم هذا البحث نظرية "فن الحب" لإريك فروم لفهم كيف يؤثّر الحبّ في نضال الشخصية الرئيسية، سواء كمصدر للتحفيز أو كعائق في حياته. يقتصر الحديث في هذا البحث على خمسة أشكال للحبّ كما يراها فروم، وهي: حبّ مثير، وحبّ الأخوة، وحب الذات، وحبّ الأم، وحبّ الله. كما يعتمد البحث على العناصر التي حدّدها فروم للحبّ، وهي: الاهتمام، والمسؤولية، والاحترام، والمعرفة. بالإضافة إلى ذلك، يُركّز البحث على فهم كيف تشكيل الحب يؤثّر في رحلة الكفاح التي يخوضهاالشخصي الرئيسي، بدءًا من التعارف، والتعبير عن المشاعر، الصراع والانفصال، حيث شكّلت هذه المراحل دافعًا وتحدّيًا في حياتها. سواءً كانت دافعًا أو تحدّيًا في حياته. لا يشمل نطاق هذا البحث التحليل البنيوي الشامل للرواية أو المقارنة مع نظريات الحبّ الأخرى، ولكن قد يُربط بالجانب الاجتماعي أو الثقافي إذا اقتضت الضرورة.

هـ. تحديد المصطلحات

١– علم النفس الأدبي

علم النفس الأدبي هو دراسة تبحث في الأعمال الأدبية باعتبارها انعكاسًا للعمليات والأنشطة النفسية. في تحليل الأعمال الأدبية من منظور نفسي، من المهم فهم مدى لعب الجوانب النفسية للمؤلف دورًا وكيف يتمكن المؤلف من خلق شخصيات خيالية تعاني من مشاكل نفسية مختلفة(ويلياه وآخرون، ٢٠٢١، ص. ٨٣).وفي هذه الدراسة استخدم الباحثون نظرية إريك فروم في علم نفس الحب.

٢– الحب

الحب هو قوة فعّالة تهدم جدران الفصل بين الإنسان وجاره، وتوحد الإنسان مع جاره. الحب حسب فروم هو فن (فروم، ٢٠٢٠).

٣– الفن

الفن هو عملية التعبير عن الذات من خلال الإبداع والخيال (نوغراهيني وبامونجكاس، ٢٠٢٢، ص. ٢٠). وفقا لفروم، الحب هو الفن (فروم، ٢٠٢٠، ص. ١٢).

٤– فن الحب

إن الفن الذي نتحدث عنه يشبه ما يتعلمه البشر عندما يرقصون ويرسمون ويعزفون. فمهما فعلنا في الفن، فإنه يحتوي على عنصر من الحب (فروم، ٢٠٢٠، ص. ١٢).

٥– رواية

الروايات هي أعمال ينشئها الكتاب على شكل نثر طويل يحتوي على سلسلة من القصص عن حياة شخص ما، مع التركيز على الشخصية والسلوك (صلحة وآخرون، ٢٠٢٠،ص.٥٩).

الفصل الثاني

الإطار النظري

أ. علم النفس الأدبي

علم النفس الأدبي هو دراسة تبحث في الأعمال الأدبية كنتيجة للنشاط النفسي. في العملية الإبداعية، يستخدم المؤلف قوته الإبداعية وذوقه وعمله لإنشاء عمل أدبي. تنظر هذه الدراسة إلى الأعمال الأدبية باعتبارها انعكاسًا للظروف النفسية، حيث يلتقط المؤلف أعراضًا نفسية مختلفة، ثم يعالجها في النص بإضافة عناصر من تجربته الداخلية. كظاهرة نفسية، تعرض الأعمال الأدبية جوانب نفسية مختلفة تنعكس من خلال الشخصيات والديناميكيات العاطفية للشخصيات (عزيزة وآخرون، ٢٠١٩، ص. ١٧٧). في هذا البحث، يركز موضوع الدراسة على مفهوم الحب باستخدام نظرية إريك فروم، حيث يثير الحب في الأدب مشاعر مختلفة مثل الغضب والسعادة والحزن والقلق التي تؤثر على الحالة النفسية للشخصيات. الحب هو شعور عالمي يمكن أن يشعر به الجميع، بما في ذلك المراهقون، الذين يميلون إلى الانجذاب إلى موضوعات الرومانسية في الأدب لأنها تتناسب مع حالتهم النفسية. لذلك، تحظى الروايات الرومانسية بشعبية لأنها قادرة على عكس التجارب العاطفية للقراء. وبناءً على ذلك، يمكن الاستنتاج أن الحب جزء من علم النفس لأنه له تأثير كبير على نفسية الشخص (بوتري وإندارتي، ٢٠٢٣، ص. ٣٨).

ب. الحب

وفقًا للقاموس الإندونيسي، يعرف "الحب" بأنه شعور بالإعجاب الشديد أو المودة أو الحب العميق، بالإضافة إلى الانجذاب القوي لشخص (موآ وهيوين، ٢٠٢٢، ص ١٥٦). في العربية، كلمة حبّ مشتقة من الحباب (فقاعة الماء التي لا تنفكّ فوق الماء). ويُقال ذلك لأن الحبّ قمة كل شيء في القلب. ويُقال أيضًا إنه مشتق من السكون. فإذا

قيل "يُحبّ جملًا، فيسكن معه ولا يفارقه"، فكأنّ العاشق لا ينسى قلبه أن يذكر حبيبه (آن نيسابوري، ٢٠٠٧، ص ٤٧٧).

يقول العلماء الصوفيّة عن الحبّ، إنّ الحبّ هو ميلٌ دائم في القلب يغمره الشوق. وقيل: إنّ الحبّ يُقدّم المحبوب على كلّ ما سواه. وقيل أيضًا: إنّ الحبّ هو الوفاء للمحبوب، سواء في حضرته أو في غيبته. إنّ الحبّ يمحو صفات المحبّ، ويبقي على ذات المحبوب، وهو اتفاق القلب مع إرادة الله تعالى، وخوفٌ من عدم التعظيم، يصاحبه عبودية لا تنقطع (آن نيسابوري، ٢٠٠٧، ص ٤٧٨).

بحسب أرسطو، يُصوَّر الحبّ على أنّه علاقة بين جسدين اتّحدا في روح واحدة. فهو لا ينتهي، فإن انتهى، فليس هو الحبّ الحقيقي. إنّ الحبّ أسطورة لا يستطيع الإنسان إدراك حقيقتها أو تفسير جوهرها. فالحبّ يُدخِل العاشقَ في عالمٍ آخر ويغيّر شخصيّته، فيبدو على حقيقته، إذ يظهر منه ما كان خافيًا في لاوعيه. ولذلك، يترك صفات الأنانية، والرغبة في التسلّط والتملّك، ويُطلق مشاعره حرّة نحو محبوبه (شهاب، ٢٠١٩، ص ١٧).

يرى ابن سينا وابن حزم أنّ الحبّ مرضٌ شديد، غير أنّ فيه دواءً ما دام التعامل معه قائمًا على قواعد صحيحة. وهو مرضٌ مرغوب، لا يُراد الشفاء منه، ولا يتمنّى العاشق أن يُفيق منه. فالحبّ يُجمِّل ما كان قبيحًا في نظر العاشق، ويُسهِّل ما كان صعبًا عليه (شهاب، ٢٠١٩، ص ١٨).

إنّ المحبّة تعني نسيان كلّ شيءٍ آخر، وغضّ البصر والسمع عن كلّ ما سوى "الحبيب". وعند نقطةٍ معيّنة، يُفضي الحبّ إلى وعيٍ بأنّ المحبوب الحقيقيّ هو الذّات الإلهيّة التي تجلّت في صورةٍ ما، لكنها ـ بشكلٍ متناقض ـ مخفيّة داخل تلك الصورة. فإنّ تصوّر أنّ "الحبيب" الحقيقيّ موجودٌ في هيئةٍ واحدةٍ ليس إلا كحال سكرانٍ تائهٍ لا يعرف وجهته (خليل، ٢٠٠٧، ص ١٢).

إريك فروم، وهو محلّل نفسي، ناقش في كتابه الذي يحمل عنوان "فنّ الحبّ" موضوع الحبّ بشكلٍ أعمق. وقد ذكر فروم أنّ الحبّ فنٌّ يجب أن يُتعلَّم، وكتب في مؤلّفه هذا كيفيّة الوصول إلى حبٍّ كامل.

ج. إيريك فروم

وُلِد إريك بينشاس فروم، المعروف باسم إريك فروم، في ٢٣ مارس ١٩٠٠ في فرانكفورت أم ماين بألمانيا، لوالديه روزا كراوس ونفتالي فروم. وباعتباره الطفل الوحيد في عائلة يهودية متدينة، فقد تعرّف فروم على القيم الدينية منذ الطفولة، وخاصة من خلال والدته المتدينة. ومع ذلك، كانت طفولته تعيسة حيث كان والده مشغولاً بالأعمال التجارية، وغالبًا ما كان متقلب المزاج، وواجه إخفاقات تجارية، مما دفع والدته إلى الاكتئاب. وزادت التجارب المؤلمة من تفاقم طفولته عندما شهد في سن الثانية عشرة شخصًا يحبه ينتحر من أجل لم شمله مع والده. هز هذا الحدث فروم بعمق وأيقظ تصميمه على فهم عدم عقلانية السلوك البشري وإيجاد طرق لخلق السلام. في عام ١٩١٤، أدى اندلاع الحرب العالمية الأولى إلى تكثيف مشاعر الضيق لديه. لقد رأى كيف أن الكراهية والفوضى جعلت العديد من الألمان يتصرفون بطرق وحشية وغير عقلانية. دفعه هذا إلى التخلي عن اليهودية في عام ١٩١٦ والتحول إلى دراسة القانون في جامعة هايدلبرغ في عام ١٩١٨. حصل على الدكتوراه في عام ١٩٢٢، بعد أن درس تحت إشراف كبار علماء التحليل النفسي لدى فرويد مثل هانز وتيودور رايك. في عام ١٩٢٦، تزوج فروم من فريدا رايخمان، وهي محللة نفسية، أثناء ممارسته لمهنة في عيادة هايدلبرغ. ومع ذلك، انتهى زواجه بالطلاق في عام ١٩٣٠. في عام ١٩٣٤، قرر فروم مغادرة ألمانيا واستقر في الولايات المتحدة، حيث كان نشطًا في معهد للتحليل النفسي في شيكاغو وافتتح لاحقًا عيادة خاصة في نيويورك. في عام ١٩٤٤، تزوج هنري جورلاند، لكن هذا الزواج انتهى بسبب وفاة زوجته في عام ١٩٥٢. بعد عام، تزوج مرة أخرى من أنيس فريمان في المكسيك.

طوال حياته،استمر فروم في المساهمة في عالم التحليل النفسي والفلسفة الاجتماعية حتى وفاته أخيرًا في ١٨ مارس ١٩٨٠ في سويسرا (إيرينا، ٢٠٢٣، ص. ٩٤٢-٩٤٣).

د. مفهوم الحب عند إريك فروم

يزعم فروم أنه في العصر الحديث، يريد البشر الحب بشدة، لكنهم غالبًا ما يفترضون أن الحب لا يتطلب التعلم أو الجهد (زرنوبي وخليل، ٢٠٢٤). هناك أربعة أنواع من التوجهات الحديثة للحب حسب إيريك فروم. الأول هو التوجه الاستقبالي، وهو موقف الأفراد الذين هم أكثر عرضة لتلقي المودة والاهتمام من تقديمها، لذلك فهو يرتبط غالبًا بالسلبية. في هذا النهج، يركز الأفراد أكثر على موضوع الحب والجهود المبذولة للحصول على الاهتمام والتقدير من الآخرين، دون النظر حقًا في احتياجاتهم العاطفية أو دورهم في الحفاظ على توازن العلاقة. من ناحية أخرى، الاستغلالي هو موقف يستخدم فيه الشخص الآخرين لتحقيق مصالحه الشخصية دون مراعاة مشاعرهم أو احتياجاتهم. في هذا النمط، يُنظر إلى العلاقات كوسيلة للحصول على ميزة، لذلك فهي تميل إلى أن تكون في اتجاه واحد. يركز الأفراد الذين لديهم هذا التوجه أكثر على ما يمكنهم الحصول عليه من الآخرين، بدلاً من كيفية تقديم الدعم أو الرعاية في العلاقة. الثالث هو الاكتناز، وهو الميل إلى الاحتفاظ بما تم اكتسابه واكتنازه، مصحوبًا بإحساس عالٍ بالملكية. الأفراد الذين لديهم هذا التوجه مرتبطون جدًا بما لديهم، لذلك فإن فقدانه يمكن أن يسبب مشاعر الخراب والدمار. إن الاعتماد العاطفي المفرط على الممتلكات يخلق حالة من انعدام الأمان، حيث يمكن أن يؤدي فقدان شيء عزيز إلى إحداث أزمة هوية ومعاناة عاطفية عميقة. وأخيرًا، التوجه نحو السوق، حيث يُعامل الحب كسلعة حيث يفكر الأفراد في الفوائد التي يمكن الحصول عليها من العلاقة. يتم تقييم الحب في هذا السياق بناءً على قيم التبادل، مثل المظهر الجسدي والثروة والمكانة الاجتماعية. يميل الأفراد إلى اختيار الشركاء الذين يعتبرون متساوين في هذه الجوانب، لذلك تتجه العلاقات أكثر نحو المعاملات الاجتماعية بدلاً من الارتباط العاطفي العميق (فروم، ٢٠٢٠).

إن الرغبة في الاتحاد مع الآخرين هي دافع إنساني أساسي يحافظ على استمرار الأسر والمجتمعات والحضارات. والفشل في تحقيق هذا الاتحاد قد يؤدي إلى تدمير الذات والآخرين. فبدون الحب لا تستطيع البشرية البقاء. ومع ذلك، من المهم التمييز بين ما إذا كان الحب الذي نعيشه هو شكل ناضج وصحي من الحب كإجابة لمشكلة الوجود، أو أنه حب غير ناضج، مثل الاعتماد العاطفي المازوخي (المسيرة، ٢٠٢٣، ص. ٤٢).

يشرح إريك فروم في كتابه "فن الحب"، أن الحب هو الحل الأساسي للمشاكل الوجودية البشرية. فمنذ الولادة، يعاني البشر من الاغتراب بسبب إدراكهم الفريد لأنفسهم والعالم من حولهم. ويؤدي هذا الإدراك إلى الشعور بالانفصال عن الآخرين، مما يخلق حاجة عميقة لإيجاد المعنى والاتحاد والاتصال أكبر من الذات. وبدون الحب، يمكن للأفراد أن يختبروا الفراغ والوحدة والشعور بعدم وجود اتجاه في حياتهم. ويؤكد فروم أن الحب ليس مجرد شعور عابر أو شكل من أشكال الاعتماد العاطفي الذي يجعل المرء معتمدًا على الآخرين من أجل السعادة.كما أن الحب ليس مجرد رغبة في التملك أو السيطرة، بل هو نشاط فعّال يجب تعلمه وتطويره باستمرار. وهو يرى أن الحب بطريقة مثمرة يعني العطاء دون انتظار أي شيء في المقابل، وتقدير الشريك أو الشخص الآخر كفرد حر، والشعور العميق بالمسؤولية والرعاية والاحترام والتفاهم. علاوة على ذلك، لا يقتصر الحب على العلاقات الرومانسية فحسب، بل يشمل أيضًا أشكالًا مختلفة، مثل حب مثير، حب الأخوة، حب الذات، حب الأم، وحب الله. في كل أشكال، يكون الحب الحقيقي قوة تساعد البشر على تحقيق النمو الشخصي والعلاقات الأكثر معنى. من خلال الحب المثمر، لا يجد الإنسان الانسجام داخل نفسه فحسب، بل إنه قادر أيضًا على خلق بيئة أكثر صحة وأكثر معنى. لذلك، فإن الحب ليس مجرد حاجة عاطفية، بل هو عنصر أساسي يوفر التوجيه والغرض والمعنى في الحياة البشرية (فروم، ٢٠٢٠، ص. ١٥-٣٦).

يرى إريك فروم أن الحب لا يركز على فرد واحد فقط، بل هو توجه شامل، مع أنواع مختلفة بناءً على موضوع الحب. طوال الحياة، يحاول البشر دائمًا العثور على شيء

يمكن أن يجعلهم يشعرون بالتكامل والكمال، وهو ما ينعكس في الطريقة التي يعبرون بها عن حبهم تجاه شخص أو شيء ما. ومع ذلك، في سياق الحب، تكون المشاكل حتمية، حيث أن كل علاقة لها تحدياتها وصعوباتها الخاصة. في الحياة، يرغب البشر بشكل طبيعي في أن يكون لديهم شريك أو رفيق حياة، وهذا الدافع هو أساس بحثهم عن علاقات ذات معنى(فروم، ٢٠٢٠، ص. ٦٨).

يرى إريك فروم أن الحب هو فن، وهو مهارة يمكن تعلمه، كما أن تعلم أي فن يتطلب مراحل وخطوات معينة، ولكي نفهم فن الحب لابد أن نمر بعملية تعلم تتكون من مرحلتين أساسيتين: الأولى إتقان نظرية الحب، والثانية تطبيقها في الحياة الواقعية (فروم، ٢٠٢٠، ص. ٦). ومن خلال إتقان هذين الجانبين، يمكن للشخص أن يحب بشكل منتج. هذا هو الشكل الأكثر نضجًا للحب، حيث يحب الشخص بشكل مستقل أو بحرية، ويكون حرًا بالتفكير النقدي. وهذا الحب ليس مجرد شعور أو رغبة في التملك، بل هو فعل عطاء دون توقع أي شيء في المقابل، بهدف دعم نمو الآخرين وسعادتهم (فروم، ٢٠٢٠، ص. ٢٩). كما لا يمكن للفنان أن يصبح خبيرًا من خلال الممارسة مرة واحدة، يجب على المرء أيضًا ممارسة فن الحب باستمرار حتى يحب جيدًا. يجب فهم الحب وعيشه كجزء من الحياة اليومية(ساسميتا، ٢٠٢٣، ص. ١٧).

هـ. أشكال الحب

إن الوجود الإنسان يمكن أن يتحقق عندما يكون الإنسان محبوباً. ومن مشاكل الحب التي تؤثر على الوجود فقدان المعنى والغرض في الحياة بسبب فقدان الحب، إما بسبب الهجر أو لأن العلاقة لم تعد مرضية. وفي هذه الحالة، قد يشعر الإنسان بأنه ليس لديه سبب لمواصلة الحياة، مما يؤثر على وجوده في العالم. لذلك، يحتاج الحب دائماً إلى شيء، فالحب بدون شيء نحبه مستحيل. ويوضح فروم أن الحب ليس موجهاً نحو فرد واحد فقط، بل هو موقف يشمل مجموعة متنوعة من الأشياء. وقد حدد خمسة أشياء مختلفة للحب، وهي (سولستيو وسيهاب الدين، ٢٠٢٣، ص. ٣-٤):

١- حب مثير

حب مثير هو الرغبة في الاتحاد الكامل مع فرد واحد حصريًا، لذا فهو ليس عالميًا. غالبًا ما يكون هذا الشكل من الحب مضللًا، حيث غالبًا ما يتم الخلط بينه وبين شعور مفاجئ وقوي بالوقوع في الحب يبدو أنه يكسر جميع الحدود بين شخصين غريبين سابقًا. ومع ذلك، فإن هذا التقارب المفاجئ يكون قصير الأمد عادةً. بمجرد إنشاء القرب، لم تعد هناك حواجز لاختراقها أو حميمية مفاجئة لملاحقتها. يصبح الشخص المحبوب معروفًا بشكل متزايد، على الرغم من عدم فهمه تمامًا. إذا كان بإمكان المرء أن يشعر بعمق وتعقيد شريكه، فستظل العلاقة تحتوي على عنصر من السحر يجعلها ديناميكية كل يوم. ومع ذلك، بالنسبة للعديد من الناس، يتم فهم أنفسهم وشركائهم بسهولة على السطح، لذلك تميل العلاقات إلى فقدان جاذبيتها بسرعة. في هذا السياق، كثيرًا ما تعتمد الأُلفة على العلاقة الجنسية، لأن الانفصال عن الآخر يُعتبر انفصالًا جسديًا، ويُنظر إلى الاتحاد الجسدي على أنه وسيلة لتجاوز تلك المسافة (فروم، ٢٠٢٠، ص. ٧٧-٧٨).

٢- حب الأخوة

إن الحب الأخوة هو شكل من أشكال المودة التي تشمل البشرية جمعاء، وتستند إلى الشعور بالوحدة والتضامن والترابط الاجتماعي. ولا يقتصر هذا الحب على علاقات شخصية أو جماعية محددة، بل يعكس الحاجة الإنسانية الأساسية لدعم بعضنا البعض والعمل معًا في المجتمع. وباعتبار البشر مخلوقات اجتماعية، فإن لديهم رغبة طبيعية في رعاية الآخرين، وخاصة أولئك الذين يعيشون في ظروف هشة، مثل الفقراء والمهمشين والغرباء. وفي هذه الحالة، يتجلى الحب الأخوة من خلال مواقف التعاطف والرعاية والمسؤولية الاجتماعية التي تشجع على خلق بيئة متناغمة. وأكثر من مجرد شعور، يصبح هذا الحب قوة تدفع البشر إلى بناء علاقات شاملة، تتجاوز حدود الاختلافات الاجتماعية والثقافية والاقتصادية. ومن خلال تنمية الحب الأخوة، لا يعمل البشر على تعزيز الروابط بين الأفراد

فحسب، بل يساهمون أيضًا في خلق مجتمع أكثر عدالة ورحمة وتوجهًا نحو الرفاهية (فروم، ٢٠٢٠).

في التعاليم الدينية، غالبًا ما يتم التأكيد على حب الأخوة كقيمة مهمة، حتى أنه تم تسجيله في العديد من الكتب المقدسة. هذا الحب ليس مؤقتًا، لأن الشعور بالمسؤولية الذي ينشأ في العلاقات الأخوية يتشكل من الارتباطات التي يمكن أن تحدث عن قصد أو عن غير قصد. بالإضافة إلى العلاقات الأسرية، يمكن أن يتطور هذا الشعور بالمسؤولية أيضًا في الصداقات وبيئات العمل والعلاقات الرومانسية مثل المواعدة، حيث يحب شخصان بعضهما البعض ويكون لديهما ارتباط عاطفي (بوترا والسوبندية، ٢٠٢٤، ص. ١٩٧-١٩٨).

٣- حب الذات

إن أحد موضوعات الحب عند إريك فروم هو حب الذات، وهو ليس شكلاً من أشكال النرجسية كما اقترح سيجموند فرويد. إن حب الذات هو الأساس الذي يمكن من خلاله أن يحب الإنسان الآخرين بطريقة صحية ومنتجة. ويؤكد فروم أن الحب الحقيقي ليس مجرد شعور ينشأ عن وجود شخص آخر، بل هو فعل نشط يعكس الرعاية والاحترام والمسؤولية والمعرفة. قبل أن يتمكن المرء من بناء علاقات مع الآخرين، يجب عليه أولاً أن يتبنى موقفًا من الرعاية والاحترام تجاه نفسه. فالأفراد القادرون على حب أنفسهم لن يعتمدوا على الآخرين ليشعروا بالحب، بل سيشاركون الحب الذي لديهم. وعلى العكس من ذلك، عندما لا يحب الشخص نفسه، فإنه يميل إلى مطالبة شريكه بإعطائه الاهتمام والرعاية التي لا يستطيع أن يمنحها لنفسه. وهذا يؤدي غالبًا إلى علاقة مليئة بالسيطرة والضبط والمطالب، حيث يعتمد الفرد على شريكه لتلبية احتياجاته العاطفية. ونتيجة لذلك، يمكن أن تصبح علاقات المواعدة غير صحية، مع الإكراه وحتى أعمال العنف، سواء كانت عاطفية أو جسدية أو اقتصادية أو جنسية. لذلك، فإن حب الذات بشكل صحي ومنتج هو الأساس لعلاقة متناغمة وداعمة (فروم، ٢٠٢٠).

٤- حب الأم

حب الأم حسب إريك فروم هو شكل من أشكال الحب غير المشروط الذي يؤكد حياة الطفل واحتياجاته. العلاقة بين الأم والطفل غير متكافئة، حيث تعطي الأم كل شيء، مثل الحماية والحنان والاهتمام. بينما يتلقى الطفل دون الحاجة إلى استيفاء شروط معينة. أول حب يختبره الإنسان هو حب الأم الإيثاري، حيث تنظر الأم إلى احتياجات الطفل كأولوية قصوى، حتى فوق احتياجاتها الخاصة. هذا الإيثار يسمح للطفل بالشعور بالقبول والشعور بالأمان في وقت مبكر، حيث تحبه الأم ليس بناءً على الجدارة أو السلوك، ولكن ببساطة لأنه طفلها. ومع ذلك، فإن جوهر حب الأم لا يتعلق فقط بالعطاء، بل أيضًا بتوجيه الطفل نحو الاستقلال. مع نمو الطفل، يجب أن يتطور حب الأم الوقائي في البداية إلى شكل من أشكال الحب الذي يدعم الطفل للانفصال والعيش حياة مستقلة. في هذه العملية، هناك مفارقة في حب الأم، حيث يجب على فردين كانا متحدين في الأصل أن ينفصلا من أجل نمو الطفل. إن الأم المحبة حقاً لن تجعل طفلها يعتمد عليها، بل ستساعده على تأسيس هويته الخاصة. وبالتالي، فإن الحب الأمومي الحقيقي ليس حباً مقيداً، بل هو حب يسمح للطفل بالتطور واكتشاف نفسه، وفي النهاية الوقوف بمفرده بثقة (فروم، ٢٠٢٠).

٥- حب الله

حب الله، من منظور علم النفس، تحمل جوهرًا مشابهًا لمحبة الإنسان، إذ تنبع من الرغبة في التغلب على العزلة وتحقيق الاتحاد. في جميع الأديان، يُنظر إلى الله على أنه المبدأ الأعلى ومصدر الخير المطلق، ولذلك يجب أن يستند فهم مفهوم محبة الله إلى تحليل بنية شخصية الإنسان الذي يعبده. فالمحبة رحمة ونعمة وعناية إلهية يستقبلها الإنسان بالإيمان. في الحياة اليومية، هناك طريقتان للنظر إلى الله ووضعه في القلب. أولًا، في البعد الأبوي (Patrilineal)، يُعامل الله كالأب العادل والحازم، فهو يجازي المحسنين ويعاقب المسيئين، مما يظهر حكمته في إقامة العدل. أما في البعد الأمومي (Matrilineal)، فالله يُعامل كالأم

الحنون، فهو الغفور الرحيم، الذي يفتح أبواب المغفرة لعباده. وبحنانه ومحبته غير المحدودة، يظل دائمًا رحيمًا، معينًا، ومنقذًا للإنسان من الشدائد (فروم، ٢٠٢٠).

و. عناصر الحب

١- الاهتمام

يتجلى الحب من خلال الاهتمام بحياة الآخرين ونموهم، والذي ينعكس في التواصل اليقظ والمقدر. في التفاعلات، من المهم أن نكون متحمسين لفهم حالة الشخص الآخر من أجل خلق شعور أعمق بالاهتمام. يتضمن هذا الاهتمام الاهتمام بالتطور، الجيد والسيئ، للشخص الذي نحبه أو نتواصل معه. لذلك، من المهم أن نكون لبقين في حديثنا، بما في ذلك تصفية ما نقوله قبل أن نقوله حتى لا نسيء إلى الشخص الآخر، حتى لو كان ذلك عن غير قصد. يعزز الحب الرعاية والاهتمام المتبادل، مما يخلق بدوره تواصلًا متناغمًا وفعالًا. يلعب التعبير عن الرعاية بالطريقة الصحيحة أيضًا دورًا في بناء علاقات صحية ومتناغمة. في مفهوم فروم للحب، الرعاية هي العنصر الرئيسي الذي يخلق الراحة للحبيب. من خلال تطبيق الرعاية في التواصل، يمكن للإنسان بناء علاقات اجتماعية أفضل وتعزيز التفاعلات الإيجابية في الحياة اليومية (ديدي، ٢٠٢٤، ص. ٢٣٤).

٢- المسؤولية

المسؤولية في الحب هي فعل تطوعي يوضح استعداد الشخص للاستجابة بوعي لاحتياجات شريكه (فروم، ٢٠٢٠، ص. ٣٥). في العلاقة الصحية، لا تكون المسؤولية مجرد التزام، بل هي أيضًا شكل من أشكال الرعاية في إعطاء الاهتمام ومشاركة السعادة والحزن ودعم بعضنا البعض. الحب المسؤول لا يعني الهيمنة أو التحكم في شريكك، بل فهم ظروف واحتياجات الشخص الآخر ومحاولة تقديم الحلول إن أمكن. مع هذا الموقف، يصبح التواصل أكثر توجيهًا والعلاقة أكثر انسجامًا. يؤكد فروم أن الحب ليس مجرد علاقة مع فرد واحد، بل هو موقف وتوجه شخصي يعكس ارتباط المرء بالعالم بأسره. إذا أحب المرء شخصًا واحدًا فقط وتجاهل الآخرين، فهذا ليس حبًا حقيقيًا، بل هو اعتماد تكافلي

أو شكل أوسع من أشكال الأنانية. لذلك، يجب أن يكون الحب الحقيقي مصحوبًا بالمسؤولية، والتي لا تحافظ على التوازن في العلاقة فحسب، بل تمنع أيضًا المرء من أن يكون أنانيًا وغير مبالٍ بالآخرين (ديدي، ٢٠٢٤، ص. ٢٣٤).

٣- الاحترام

إن الاحترام ليس مجرد تعبير عن الخوف أو الإعجاب بشخص ما، بل هو القدرة على رؤية الفرد وقبوله كما هو، بكل ما يتمتع به من تفرد وخصائص. ووفقاً لفروم، فإن الاحترام يعكس اهتماماً حقيقياً بتطور الشخص ونموه، وليس كوسيلة لتحقيق مصالح الآخرين، حتى أولئك الذين يحبونه. وفي العلاقة الصحية، يعني الاحترام إعطاء مساحة للفرد لكي يتطور وفقاً لذاته الحقيقية، دون ضغوط أو إكراه ليكون ما يتوقعه الشخص الآخر منه. وهذا يخلق التوازن في العلاقة، حيث يتم تقدير كل فرد كشخص كامل ومستقل. وبالتالي، فإن الاحترام الحقيقي لا يحتوي على عناصر الاستغلال أو الهيمنة، بل يقوم على تقدير حقيقي لحرية الشخص الآخر ووجوده كفرد ذي قيمة. وفي سياق الحب،يصبح الاحترام أحد العناصر الأساسية التي تضمن بناء العلاقات على الثقة والحرية والقبول غير المشروط، حتى يتمكن كل فرد من النمو والتطور بشكل أصيل (لوكا ويوليانتي، ٢٠١٩، ص. ٧٩).

٤- المعرفة

وبحسب فروم، فإن المعرفة لها علاقة أكثر جوهرية من الحب، وخاصة في محاولة الإنسان لفهم نفسه والآخرين. فالبشر لديهم رغبة طبيعية في التكامل وتجاوز الانفصال، لكنهم ما زالوا يواجهون قيودًا في التعرف على أنفسهم والآخرين بشكل كامل. وهذا يشكل مفهوم الغموض البشري، حيث يحاول الأفراد باستمرار فهم الآخرين، ولكن غالبًا بالطريقة الخاطئة، مثل محاولة السيطرة أو الهيمنة. في العلاقات، بما في ذلك المواعدة، غالبًا ما تتحول الرغبة في فهم الشريك إلى رغبة في الهيمنة، وجعل الشخص الآخر يتصرف بالطريقة التي

نريده أن يتصرف بها، وجعله موضوعًا للملكية. في الواقع، لا ينبغي أن يستند فهم شخص ما إلى السيطرة، بل إلى احترام حرية كل منهما وفرديته (فروم، ٢٠٢٠، ص. ٣٧).

يتسم السلوك التملكي في العلاقات العاطفية بالامتلاك المفرط، مما يؤدي إلى تقييد الشريك والسيطرة عليه. وتعكس السلوكيات التملكية مثل عدم احترام الشريك، والغيرة المفرطة، والتهديدات المستمرة، والسيطرة الصارمة، والعواطف غير المستقرة، مفهوم القوة في العلاقات، حيث يسعى الأفراد إلى التعرف على شركائهم ليس بفهم صحي، ولكن من خلال الهيمنة والتقييد. وقد يتطور هذا إلى شكل من أشكال العنف في المواعدة حيث يريد أحد الطرفين امتلاك شريكه تمامًا دون السماح بمساحة للحرية. لتجنب السلوك التملكي والعنف في المواعدة، يحتاج الأفراد إلى تغيير الطريقة التي يتعرفون بها على شريكهم، من خلال عدم جعله موضوعًا للملكية. تتمثل الخطوة الأولى المهمة في التعرف على الذات، بما في ذلك فهم الرغبات الشخصية والراحة ومصادر السعادة. من خلال التعرف على الذات، لن يستخدم الأفراد العلاقة كوسيلة لفرض إرادتهم من أجل الرضا الشخصي، بل كمساحة لمشاركة السعادة والراحة. عندما يجد الشخص السعادة في نفسه، يمكنه أن يحب شريكه بطريقة أكثر صحة ونشاطًا وخالية من الهيمنة، بحيث تكون العلاقة أكثر انسجامًا واحترامًا (ابريانتيكا، ٢٠٢١، ص. ٥٣).

الفصل الثالث

منهج البحث

أ. نوع البحث

يستخدم الباحث يعني البحث النوعي الوصفي، وهو البحث المستخدم لفحص الأشياء الطبيعية، حيث يكون الباحث هو الأداة الرئيسية، ويتم تجميع البيانات باستخدام أسلوب التثليث (الجمع)، وتحليل البيانات استقرائي/نوعي، وتؤكد نتائج هذا البحث على المعنى وليس التعميم (سوجيونو، ٢٠١٣، ص. ٩). البحث الوصفي هو البحث الذي يهدف إلى استكشاف أو توضيح أعراض أو أحداث أو واقع اجتماعي معين. كما يهدف البحث الوصفي إلى وصف عدد من المتغيرات المتعلقة بالموضوع أو المشكلة قيد الدراسة. وكما كشف بوناجي سيتيوساري أن البحث الوصفي هو البحث الذي يهدف إلى شرح أو وصف حدث أو شيء وكل ما يتعلق به بالأرقام والكلمات. ويقول رأي بيست أن البحث الوصفي هو البحث الذي يحاول وصف الأشياء (سامسو، ٢٠١٧).

ب. مصادر البيانات

يعتمد هذا البحث على مصدرين للبيانات، هما المصادر الأولية والثانوية.

١– مصادر البيانات الأساسية

مصادر البيانات الأساسية هي مصادر البيانات التي توفر البيانات مباشرة للباحث (سوجيونو، ٢٠١٣، ص. ٢٢٥). المصدر الأساسي للبيانات في هذا البحث هي رواية مكونة من ٦٢ صفحة بعنوان "أحببت كاتبا" من تأليف آية فتحي ونشرت عام ٢٠٢١.

٢– مصادر البيانات الثانوية

مصادر البيانات الثانوية هي مصادر البيانات التي تم جمعها والإبلاغ عنها مسبقًا من قبل أشخاص آخرين أو باحثين خارجيين. بمعنى أن مصادر البيانات الثانوية هي البيانات التي تم الحصول عليها من مصادر ثانية، من أجل دعم البحث واستكمال البيانات

التي تم الحصول عليها (سامسو، ٢٠١٧، ص. ٩٥). المصادر الثانوية للبيانات المستخدمة في هذا البحث هي الكتب والدراسات السابقة ذات الصلة بنظرية إريك فروم في حب الفن.

ج. طريقة جمع البيانات

إن تقنيات جمع البيانات التي يستخدمها الباحث هي تقنيتان، تشملان تقنية القراءة وتدوين الملاحظات.

١– تقنية القراءة

تقنية القراءة هي تقنية يستكشف فيها الباحث محتوى القراءة من أجل الحصول على فهم جيد. والخطوات التي يتخذها الباحث هي كما يلي:

أ) قام الباحث بقراءة رواية "أحببت كاتباً" للكاتبة آية فتحي قراءة معمقة لفهم محتوى الرواية جيداً.

ب) أعاد الباحث قراءة وترجمة رواية "أحببت كاتباً" لآية فتحي، ثم ركز على الجمل التي تقود إلى مفهوم نظرية إريك فروم في فن الحب.

٢– تقنية تدوين الملاحظات

تقنية تدوين الملاحظات هي تقنية يقوم فيها الباحث بتسجيل الأشياء المهمة في الأشياء المتعلقة بالنظرية المستخدمة. والخطوات التي يتبعها الباحثون هي كما يلي:

أ) سجل الباحث الكلمات والجمل والفقرات في رواية "أحببت كاتبا" لآية فتحي والتي تم تحديدها وفقا لمفهوم نظرية فن الحب عند إريك فروم.

ب) يقوم الباحث بتصنيف البيانات التي تم جمعها من رواية "أحببت كاتبا" لآية فتحي والتي تم تحديدها إلى عدة أجزاء في مفهوم نظرية إريك فروم في فن الحب.

د. طريقة تحليل البيانات

بعد أن يقوم الباحث بجمع البيانات من رواية "أحببت كاتبا" لآية فتحي التي تم تحديدها وتصنيفها وفقًا لمفهوم نظرية فن الحب لإريك فروم، يقوم الباحث بتحليل البيانات باستخدام نموذج ميلز وهوبرمان والذي ينقسم إلى ثلاثة تيارات من الأنشطة، وهي تخفيض البيانات، وعرض البيانات، واستخلاص النتائج (ميلز وهوبرمان، ١٩٩٢). خطوات أكثر تفصيلا هي كما يلي:

١- يتم تخفيض البيانات من خلال اختيار وتجميع البيانات السردية أو الحوارية في رواية "أحببت كاتبا" لآية فتحي بناءً على أشكال الحب الخمسة، وعناصر الحب الأربعة، وشكل الحب الشخصي الرئيسي في نظرية فن الحب لإريك فروم.

٢- يتم عرض البيانات من خلال تقديم البيانات في شكل سرديات وحوارات تم تحديدها وتحليلها.

٣- وتصنيفها للحصول على معلومات على شكل استنتاجات. يقوم الباحث بمراجعة نتائج البيانات واستخلاص النتائج من نتائج البيانات.

الفصل الرابع

عرض البيانات وتحليلها

في هذا الفصل، سيعرض الباحث نتائج البيانات التي تم الحصول عليها من رواية "أحببت كاتبا" للكاتبة آية فتحي التي تحكي ديناميكيات مسيرة حب الشخصى الرئيسي التي تظهر أشكالاً مختلفة من الحب بين الشخصيات في القصة. استخدم الباحث في هذا البحث مفهوم الحب استنادًا إلى آراء إريك فروم في كتاب "فن الحب". يقول إريك فروم أن الحب فن. وهذا يعني أن الحب يحتاج إلى التعلم الذي يحتوي على عناصر الاهتمام والمسؤولية والاحترام والمعرفة. في هذه المناقشة، سيعرض الباحث مقتطفات من الرواية التي تصف شكل الأشياء، مثل حب مثير، وحب الأخوة، وحب الذات، وحب الأم، وحب الله. كما سيعرض الباحث ديناميات رحلة حب الشخصى الرئيسي نحو بدر من وجهة نظر إريك فروم.

أ. أشكال الحب

يشرح إريك فروم في كتابه " فن الحب" أن الحب هو توجه شخص يحدد علاقة المرء بالعالم، وليس فقط بشخص واحد. إن حب شخص واحد فقط دون الانفتاح على الآخرين ليس حبًا حقيقيًا، بل هو شكل من أشكال الأنانية. يعتقد الكثير من الناس خطأً أن الحب يعتمد على أشكال الحب، وليس على القدرة على الحب نفسه. ويظنون أن دليل الحب هو الولاء لشخص واحد، في حين أن الحب الحقيقي هو قوة فاعلة في النفس، وليس مجرد رد فعل تجاه موضوع ما. يشبّه فروم هذا الموقف بمن يريد أن يرسم دون أن يتعلم فن الرسم، بل ينتظر ببساطة الشيء المناسب ليرسمه. إذا كان المرء قادرًا حقًا على الحب، فإن المرء لا يحب شخصًا واحدًا فقط، بل يحب الحياة كلها، والعالم، والنفس. وعلى الرغم من كون الحبّ عالميًا، إلا أن فروم لا يزال يميّز بين أنواع الحبّ بناءً على أغراضه، يعني حب مثير، وحب الأخوة، وحبّ الذات، وحبّ الأم، وحبّ الله (فروم، ٢٠٢٠، ص ٥٩). في رواية "أحببت كاتبًا" لآ فتحي، يتم تصوير هذه الأشكال الخمسة للحب من خلال سلوك الشخصيات ورحلاتها العاطفية، مما يشكل القوة الرئيسية في القصة.

١- حب مثير

وفقًا لإريك فروم في كتابه "فن الحب"، فإن الحب المثير هو الرغبة في الاتحاد بشكل كامل مع فرد آخر، سواء جسديًا أو عاطفيًا أو روحيًا. يفرق بالرغبة الجنسية، الحب المثير في نظر فروم يعتمد على الالتزام تجاه المحبوب. هذا الحب هو تعبير عن أعمق حاجة إنسانية للتغلب على الانفصال الوجودي وتحقيق الوحدة ذات المعنى (فروم، ٢٠٢٠، ص ٧١-٧٢). وجد الباحث ٨ معطيات للحب المثير في رواية "أحببت كاتبا" لآية فتحي استنادًا على منظور إريك فروم والتي سيتم شرحها على النحو التالي:

بدر: "إلي بحبها دي".
مكة: "أيوة"
بدر: "هي إنت"
مكة: "..."
بدر: "مكة".
مكة: "طب أقول إني كمان بحبك يا بدر من أول مرة أتكلمنا" (ص. ٢٣-٢٦).

يُظهر الحوار شكلاً من أشكال الحب المثيرة الذي يتسم بالرغبة العميقة في التوحد مع المحبوب، كما يصفه إريك فروم. في الحوار بين مكة وبدر، يعبر كلاهما عن حبهما لبعضهما البعض بشكل مباشر وصادق، ويظهران الرغبة في بناء مستقبل معًا. يظهر عنصر الاهتمام عندما يشجع مكة بدرًا على التعبير عن مشاعره ويعده بأن يكون معه، بينما يظهر بدر التزامه بقوله إن مكة يجب أن تكون معه دائمًا. كما أن عنصري المسؤولية والاحترام حاضران أيضًا في الطريقة التي يفسح بها كل منهما للآخر، ويشجعان دون إجبار، ويتفهمان ظروف بعضهما البعض. كما تتجلى معرفة كل منهما بالآخر في تقاربهما العاطفي والطريقة التي يتواصلان بها بصراحة ومزاح.

اعترفت مكة المكرمة اعترفت إزاي خدت قلبي كدا أنا حتى فاكر كنت بحب من قبلها ملتزمة حياتي فرحة وسعادة، يارب اجعلها من نصيبي. (ص. ٢٧)

يُظهر الحوار أن بدر يشعر بأن وجود مكة قد ملأ حياته بالسعادة، حتى إلى درجة محو ذكرى الحب السابق. هذا الحب ليس حبًا عاطفيًا فحسب، بل روحيًا أيضًا، كما يظهر في صلاته

"يارب اجعلها من نصيبي". وهذا يدل على الجدية والأمل في علاقة طويلة الأمد. هناك أيضًا عنصر الاهتمام في الاقتباس، حيث يشعر بدر بالسعادة من وجود مكا ولا يريدها لنفسه فقط، بل يريد أن يجعل مكا سعيدًا أيضًا. الاحترام موجود ضمنيًا أيضًا. لا يعبّر بدر عن هذا الحب في شكل تملّك، بل في شكل صلاة، مما يدل على الاعتراف بقيمة مكا واستقلاليتها. أخيرًا، هناك عنصر من المعرفة العاطفية، حيث يدرك بدر التغيير العميق الذي يجلبه حب مكة في حياته. وهذا كله يعزز أن الحب الشهواني الذي يشعر به قد تجاوز مجرد الرغبة، إلى تعلق كامل وهادف.

بدر: "بالله ما تزعلي والله يا أهلي زعقوا، وقالولي تخلص عشان أشتغل مع أبويا بالله ما تبكي".
مكة: " خالص يا بدر مش مهم هستنا الصدفة".
بدر: وأعزمك على قهوة".
مكة المكرمة "موافقة،سلام بقا" (ص. ٢٨).

يظهر من الحوار أن بدرًا لم يفِ بوعده بلقاء مكة شخصيًا لظروف خاصة. يحاول بدر تهدئة بدر تهدئة مكة بعبارة "لا تبكي" التي تعكس الاهتمام. ويوضح أيضًا أنه سيغادر لأنه مضطر لمساعدة والده، مما يعكس المسؤولية تجاه أسرته وتجاه علاقتهما. لا تفرض مكة إرادتها أو تظهر غضبها. هذا يظهر عنصر الاحترام لوضع بدر. يظهر الاثنان أيضًا معرفة عاطفية ببعضهما البعض. فمكة تتفهم عبء بدر، وبدر يتفهم خيبة أمل مكة. وعلى الرغم من بساطة هذا الحوار، إلا أنه يُظهر حبًا يظل دافئًا ومتعاطفًا ومبنيًا على الوعي المتبادل، مما يجعله شكلًا عميقًا من أشكال الحب المثير.

يارب أنا كنت بتمنى الموت قبل ما أقابل مكة واتكلم معها، أنا هستحمل عشان أكونها معها،لأني بجد حبيتها جدًا (ص. ٢٨).

يظهر في هذا التعبير أن بدر كشف لقاءه مع مكة قد منحه معنى الحياة التي كان يشعر بفقدانها في السابق. ومع ذلك، بعد أن أحب مكة، أصبح مستعدًا للتحمل والقتال من أجل أن يتحد معها. هذا شكل من أشكال الحب ليس فقط عاطفيًا، بل أيضًا إنقاذيًا. يحتوي هذا الاقتباس على عنصر الاهتمام، فهي تفكر في مستقبلهما معًا وتريد حمايته. وتظهر المسؤولية في تصميمها على "التمسك" على الرغم من شعورها السابق باليأس. هناك أيضًا معرفة عاطفية بالتغييرات التي يحدثها الحب في حياتها. بينما يظهر الاحترام ضمنيًا من خلال إصرارها على البقاء على

قيد الحياة والقتال ليس بسبب الغرور، بل بسبب الحب الذي تعتبره مقدسًا ويستحق القتال من أجله.

بدر: "من غير كلام كتير يا فاطم أنا بحب مكة بجد ووعدت نفسي قدام ربنا إنها هتكون ليا، وأنا عارف إنك خايفه عليها، ، خايف للزمن يفرقنا، خايف تنكسر، خايف من حاجات كتير، يمكن أنا أكبر منكم بس عارف يعني إيه بنت تثق في راجل".
فاطم: ": وبكدا يا مكة أقدر أقول حله ولقت غطها، بس يا بدر مش هتكلم مكة ولا تعرف عنها حاجه غير على الجروب ده" (ص. ٣١).

ويبين الحوار اعتراف بدر لفاطم، فهو لا يصرح بحبه لمكة فحسب، بل يظهر جديته لمكة. إن الحب الذي يظهره ليس مجرد رغبة أو انجذاب، بل هو التزام عميق بحماية مكة واتحاده معها في رابطة شرعية. هناك عنصر من المسؤولية في هذا البيان، كما يتضح من قلقه من أن تتأذى مكة، وتصميمه على حمايتها من خيبة الأمل. كما أنه يظهر اهتماما كبيرًا على حالة مكة العاطفية ومستقبلهما. وتعكس عبارتها *"عارف يعني إيه بنت تثق في راجل"* معرفتها العاطفية والاجتماعية، فهي تدرك أهمية ثقة المرأة في الرجل، وهذا يدل على نضجها في فهم العلاقات. بالإضافة إلى ذلك، فإن قرارها بحصر التواصل مع المجموعة يعكس أيضًا احترامها للحدود التي طلبتها فاطم من أجل حماية مكا. ويعكس هذا المقتطف بأكمله حبًا شهوانيًا ليس عاطفيًا فحسب، بل قائمًا أيضًا على الوعي الأخلاقي والتعاطف والنية في الاندماج بمسؤولية.

بدر: "أنا آسف علي بعدي".
مكة: "دموع في عيوني –لا عادي ولا يهمك أنا ماشية".
بدر: "مكة والله بحبك".
مكة: "شششش متقولهاش تاني غير يوم كتب الكتاب" (ص. ٤٢).

يظهر الحوار لقاء مكة وبدر للمرة الأولى. يندم بدر على ما فعله بمكة، بعد أن انقطعت أخباره منذ بضعة أشهر. تتلون لحظة اللقاء بين مكة وبدر بالتوتر العاطفي. بدءًا من وصف حركات جسد مكة البطيئة، والنظر إلى مظهر بدر، وصولًا إلى الحديث الذي يظهر مشاعر الشوق والندم. خلال اللقاء، يؤكد بدر خلال اللقاء أنه يحب مكة كثيرًا. وفي الوقت نفسه، ترد عليه مكة بإظهار الرغبة في الحفاظ على قدسية هذا الحب بحيث لا يتحقق إلا في رباط حلال وهو الزواج. في هذا الحوار، تظهر مكة في هذا الحوار المسؤولية والاحترام لما ستكون عليه علاقتهما

في المستقبل. ومكة لا تريد أن تكون الكلمات التي ينطق بها بدر مثل "أحبك" مجرد تعبير دون دليل. فمكة توفر مساحة لبدر لمواصلة التطور دون قيود.

ذهبت لفاطم، وشعرت أن العالم بأكمله يشعر بي، أنا أطير في هذا العالم، أنا أحوب بدر بلشقه، فاللهم أجمعني به (ص. ٤٣).

يظهر في هذا التعبير تعبيراً قوياً جداً عن مكة. تُظهر عبارة "أطير في هذا العالم" الشعور الذي لا يمكن الشعور به إلا عندما يصل الحب إلى أعلى درجاته. وفي الوقت نفسه، تُظهر الصلاة "فاللهم أجمعني به" الشوق إلى اتحاد مقدس وملتزم. في هذا الاقتباس، هناك عنصر من الاهتمام العاطفية، كما هو واضح في الرغبة العميقة في أن تكون مع بدر ليس فقط عاطفيًا بل روحيًا أيضًا. يحتوي الدعاء أيضًا على مسؤولية ضمنية، حيث أن الاتحاد المتوقع ليس مجرد علاقة عادية، بل في سياق حلال شريف.

مكة: "بدر متغبش تاني".
بدر: "لو غبت تاني بيبقا غصب عني".
مكة: "ماشي"
بدر: "متز عليش ومتبكيش أنا لسه ببيك".*
مكة: "هسمعها كلها يوم كتب الكتاب"
بدر: "وأنا منتظر فرصه".
وهنا بدأت بترتيب أحيائي التي سأحقها مع بدر أنا وهو فقط معنا الأحد سوا ظالم الليل، فأنا أعشق الليل ألنأنت يا بدر (ص. ٥٠-٥١).

يظهر الحوار تعبير بدر عن ندمه على الاختفاء. وعلى الرغم من خيبة أمل مكة، إلا أنه لا يزال يعبر عن نفس الشوق. كما يخبر بدر في المحادثة مكا أنه لا يزال يحبها. ردت مكة على هذا التصريح بطلبها من بدر دليلًا على يوم عقد زواجهما. لذا في نهاية المحادثة، تكتب مكة أنها ستجمع أحلامها مع بدر وحده. احتوت المحادثة على عناصر الاهتمام والمسؤولية التي أبداها كل منهما. وهي انتباه مكا لبدر عن حاله، ومسؤولية بدر عن وعده لمكة بعدم الاختفاء مرة أخرى.

استنادًا إلى تحليل البيانات، فإن البيانات أعلاه تسمى الحب المثير لإريك فروم. وهو يتجلى في التوق العميق إلى الاتحاد العاطفي مع من يحب، بما يتجاوز مجرد الرغبة الجسدية. في التفاعل بين مكة وبدر، هناك عناصر الحب المثمر التي تميز نسخة فروم من الحب المثيرة مثل

الاهتمام والمسؤولية والاحترام والمعرفة العميقة. لا يتوقف التعبير عن الحب الذي يعبران عنه عند حد التصريح، بل يصاحبه التزام كل منهما بالاهتمام بالآخر، وتفهم ظروف الآخر، وبناء علاقة مشروعة وذات معنى. فمن الاعترافات الصادقة بالحب إلى عبارات الرغبة في أن يجمعهما رباط حلال، تعكس أحاديثهما علاقة ترتكز على النضج العاطفي والشعور بالمسؤولية الأخلاقية. فبدر، على الرغم من نقاط ضعفه مثل الاختفاء دون أخبار، إلا أنه يبذل جهودًا لتحسين نفسه والحفاظ على مشاعره تجاه مكة، بينما تحافظ مكة على سلامة الحب بالحد من التعبيرات الرومانسية حتى يحين الوقت. هذه الديناميكية برمتها تؤكد أن الحب الإيروتيكي في الرواية ليس مجرد رغبة، بل هو رغبة عميقة في الارتباط العاطفي الكامل، مبني على الوعي والقيم والرغبة في بناء حياة مسؤولة معًا.

٢- حب الأخوة

يصف إريك فروم الحب الأخوة بأنه الشكل الأساسي للحب، وجوهره هو الإحساس بالمسؤولية والرعاية والاحترام لجميع البشر باعتبارهم إخوة في الإنسانية. المبدأ الرئيسي هو حب الآخرين كما يحب المرء نفسه، استنادًا إلى فهم أن جميع البشر متساوون في الأساس. في هذه الحالة، تصبح الاختلافات الفردية مثل القدرة أو المعرفة أقل أهمية من الاحتياجات العامة للبشر ككائنات حية تحتاج إلى مساعدة متبادلة (ويكاكسونو، ٢٠٢١، ص ٣١). لذلك، يؤكد فروم على أن الحب الأخوة تتميز بالرغبة في مساعدة حياة الآخرين، ليس لأننا بحاجة إليها، بل لأننا نشعر بالوحدة معهم. هذا الحب خالٍ من كل أشكال الاستغلال والملكية، وبدلًا من ذلك فهو مدفوع بفهم وقبول المشترك في الطبيعة البشرية. ووفقًا لفروم، فإن القدرة على حب الآخرين بشكل عام هي أساس تطور الحب الناضج وهي شرط لمجتمع مسالم (فروم، ٢٠٢٠، ص ٦٠-٦٢). وجد الباحث ٦ معطيات عن الحب الأخوي في رواية "أحببت كاتبا" لآية فتحي استنادًا إلى منظور إريك فروم والتي سيتم شرحها على النحو التالي:

> *وفاطم أنا أصدقاء من ابتدائي هي عارفة كل حاجة عني، وبحبها جدًا، رغم إن عندي أصحاب كتير وأصدقاء، هي الوحيدة اللي في قلبي (ص. ٦).*

تُصوِّر هذه الجملة رابطة الصداقة القوية بين الشخصي الرئيسي، مكة وصديقتها فاطم، وهي رابطة بدأت منذ الطفولة. وقد عبّرت مكة عن أنّه رغم كثرة أصدقائها، فإنّ فاطم وحدها تحتلّ

مكانة خاصة في قلبها. وهذا يدلّ على عناية عاطفية عميقة بالعلاقة بينهما، كما يعكس معرفة عاطفية حقيقية، لأنّ فاطم تعرف كل شيء عن مكة، حتى الأمور التي قد لا يعرفها الآخرون. ويُشير هذا التعبير أيضًا إلى الاحترام الكبير الذي تُكنّه مكة لفاطم، واعترافها بالدور المميز الذي تلعبه في حياتها. كما تظهر مكة مسؤولية عاطفية في الحفاظ على هذه العلاقة من خلال الاستمرار في رعاية القرب الذي نشأ منذ الطفولة. وهكذا، تتجسّد في هذه العلاقة جميع عناصر حبّ الأخوّة بشكلٍ قويّ ومؤثّر.

> *مجمعه وده كان يبدأ حلمى، زنيت على يوسف وأنا في أورحتنع المصنع، وفي الطريق عرفت إن اتقبلت في كتاب الطريق قولتله ممكن أتأخر شوية، خلصت الشغل بتاع بابا وروحت الكلية، المكان الوحيد اللي بهرب ليه من البيت، وكمان بشوف يوسف ألني بعتبره أخويا مش صاحبي (ص. ٧).*

تُظهر هذه الجملة العلاقة الوثيقة جدًّا بين بدر ويوسف، حيث لا يُعتبر يوسف مجرد صديق، بل بمثابة أخ حقيقي له. وهذا يدلّ على وجود رابطة عاطفية متينة وشعور بالأمان لا يتوفّر إلا في علاقات الأخوّة الحقيقية. ويظهر في هذا الاقتباس عنصر الاهتمام، إذ اختار بدر الاتصال بيوسف في لحظة حاسمة لِيُشاركه خبر إنجاز أوّل خطوة في تحقيق حلمه. كما أنّه شعر بالراحة عند لقائه، بعد أن تحمّل مسؤولياته العائلية، مما يعكس معرفة عاطفية حقيقية. فبحسب بدر، يُعتبر يوسف ملجأً للهروب من ضغوطات الحياة المنزلية، وشخصًا يفهمه ويُخفّف عنه. إنّ هذا الاقتباس يُجسّد صورة حبّ الأخوة الذي لا يقوم على رابطة الدم، بل ينبني على الثقة، والقرب، والدعم العاطفي العميق.

> *مشيت أنا ويوسف، وفرحني بجد لو عندي أخ مكنش عمل اللي يوسف بيعمله، يارب نفضل إخوات ديما (ص. ١٠).*

تقوي هذه السردية تفسير حب بدر ليوسف. يُظهر هذا السرد مدى أهمية وجود يوسف في حياة الشخصية، حتى أكثر من وجود شقيقه. تحتوي هذه العبارة على عنصر الرعاية لأن يوسف قد وفر السعادة والأمان العاطفي. هناك أيضًا المسؤولية المتمثلة في وجود يوسف ودعمه المستمر. وهناك أيضًا المعرفة الوجدانية للشخصية في فهم قيمة هذه العلاقة كشيء نادر يستحق

الحفاظ عليه. هذا مثال قوي للحب الأخوي الذي يتجاوز علاقات الدم ويتميز بالارتباط الروحي الحقيقي. يوضح السرد أنهما لا تربطهما صلة دم، لكن ارتباطهما العاطفي قوي وصادق لدرجة أن بدرًا يصرح بأن يوسف تجاوز دور الأخوة.

بدر: "اتخنقت مع أبو تانيا أنا تعبت من البيت يا يوسف نفسي أموت وأرتاح".
يوسف: "يا بدر، كل حاجة هتتحل والله، أقراء بس بسورة يوسف وهتبقا كويس".
بدر: "حاضر، وهشوف شغل الكيان، والبيت، والمصنع ويارب أنجح بالي بيحصل فيا كل ده".
قفلت مع يوسف وقراءة قرآن، أرتحت شوية، وفضلت أبص في الأوضة والدنيا كانت ظالمة (ص. ٢٢).

يوضح الحوار الحب الأخوي العميق بين بدر ويوسف. عندما يعبّر بدر بصدق عن معاناته، بل ورغبته في الموت بسبب ضغط والده وأعباء الحياة، لا يحكم يوسف على نفسه أو ينأى بها، بل يكون حاضرًا عاطفيًا وروحيًا بالدعم والحلول. وهذا يدل على عنصر الرعاية العاطفية والمعرفة في الحب الأخوي. لقد تفهَّم يوسف حالة بدر وعرف الطريقة الصحيحة لتهدئته. لم يكن حاضرًا فقط كمستمع، بل أيضًا كداعم داخلي.

مكة: "أنا مش قادرة أكتب".
بدر: "إنت كتابتك حلوة، وأنا قولتلك هساعدك".
مكة: "ما أنا قولت إن حضرتك مشغول"
بدر: "أنا دلوقتي قاضي تعالي أساعدك"(ص. ٢٢-٢٣).

تظهر المحادثة أن مكا يشعر بعدم القدرة على الكتابة. يستجيب بدر من خلال طمأنة مكا ودعمه. يُظهر هذا عنصرًا من الاهتمام لأنه يرى إمكانات مكة ويريد مساعدته على النهوض. عندما يشعر مكا بالتردد لأنه يعتقد أن بدر مشغول، يؤكد بدر أنه سيساعد مكة. وهذا يعكس المسؤولية العاطفية في علاقتهما لأنه حاضر عند الحاجة، ليس فقط بالكلام بل بالأفعال. كما أن هناك احترامًا لمعاناة المكيين المكافحين، ومعرفة عاطفية بحالهم، حيث أن بدر لا يواسيهم فحسب، بل يقدم لهم مساعدة حقيقية. يعكس هذا التفاعل حبًا أخويًا صحيًا، حيث يدعم شخصان بعضهما بعضًا ويمنح كل منهما الآخر مساحة للنمو.

مكة: "أنا خايفة".
فاطم: "ولا تخافي، بس إيه دا أشطر كتكوت، وأول مرة يسافر جه لوحده إزاي".

مكة: "هقولك بس يلا نروح القاعة عشان منتأخرش".
فاطم: "مستعجله ليه! هو إحنا مش هنفطر الأول".
مكة: "بعدين يلا.." (ص. ٣٧).

تُظهِرُ هذه المحادثةُ حُبًّا دافئًا وداعمًا بين مكة وفاطم. عندما عبّرت مكة عن خوفها، استجابت فاطم بلُطفٍ وشجّعتها. وهذا يُظهِرُ اهتمامًا مليئًا بالمحبّة، مَصحوبًا بالمزاح لإعادة البهجة إلى الجوّ. وتُعبّرُ كلماتُ فاطم أيضًا عن معرفةٍ عاطفية، حيث كانت تعلم كيف تُهدِّئُ مكة من دون تعالٍ، بل بأسلوبٍ ودّيٍّ داعم. بالإضافة إلى ذلك، فإن تفاعلهما المتبادل وتفاهمهما حول الاختلاف في الرغبة بين الذهاب بسرعة إلى القاعة أو تناول الفطور أولًا، يُظهِرُ احترامًا في ديناميكية صداقتهما التي تقوم على الفهم والتقدير لاختلاف الآراء. إنّه مظهرٌ من مظاهر الحبّ الأخويّ الصادق، الذي يتجلّى في الاهتمام البسيط، والدعم العاطفي، والقرب الروحيّ المبنيّ على العلاقة النفسية، لا على روابط الدم.

روضة: "ربنا ما يحرمكوا من بعض، بس هي أخدتك مني".
بدر: "إزاي؟"
روضة: "معندناش بتتكلم زي زمان، ونستني".
بدر: "يا روضه مش نسيك بالله أنت عارفه إي عندي، ولسه همتن كمان".
روضة: "ربنا معاك"
بدر: "ومعاك، كلمي مكة عشان مش هعرف أكلمها الفترة إلي جايه".
روضة: "هحاول" (ص. ٤٦).

في هذا الحوار، تعبّر شخصية "روضة" عن إحساسها بفقدانها لقربها من صديقتها المقربة منذ أن اقترب بدر من مكة. تُظهر روضة غيرتها وشوقها إلى القرب الذي كان بينهما. ومع ذلك، يظهر هذا الحديث أيضًا اهتمام بدر واحترامه لها، موضحًا أنه لم ينسَ روضة ولا يزال يقدّر علاقتهما على الرغم من انشغاله بأمور أخرى.

استنادًا إلى تحليل البيانات، فإن البيانات المذكورة أعلاه أطلق عليها إريك فروم اسم الحب الإيروتيكي. ويظهر ذلك من خلال العلاقات القوية بين الشخصيات في رواية "أحببت كاتبًا" لآية فتحي. تُظهر العلاقات بين مكة وفاطم، وبدر ويوسف، بالإضافة إلى تفاعلات أخرى حبًا أخويًا لا يقتصر على الدم، بل يُبنى من خلال الرعاية الصادقة والحضور العاطفي

في أوقات الشدة، واحترام المشاعر والمساحة الشخصية، والفهم العميق لبعضهم البعض. تدعم هذه الشخصيات بعضها البعض وتستمع إلى بعضها البعض وتشجع بعضها البعض دون إصدار أحكام، مما يجعل الحب الأخوي شكلًا ناضجًا وهادفًا من أشكال الحب الحقيقي كما هو مفهوم في نظرية فروم للحب.

٣- حب الذات

يشرح إريك فروم أن حب الذات ليس أنانية أو نرجسية، بل هو العكس تمامًا. فحب الذات الأصيل هو تأكيد لحياة المرء وسعادته ونموه وحريته، وهو متجذر في القدرة على حب الآخرين بصدق (ضيدان ومرهج، ٢٠٢٥). يجادل فروم بأن حب الآخرين وحب الذات ليسا حصريين، بل هما متلازمان. إذا كان المرء قادرًا على حب الآخرين فقط، فإنه يفتقر إلى القدرة على حب الذات، وعلى العكس، من دون القدرة على حب الذات، فإن القدرة على حب الآخرين ستتعطل أيضًا (ديوك، ٢٠٢٢). ينطوي حب الذات الصحي على الإحساس بالمسؤولية تجاه الذات، وفهم احتياجات الفرد وإمكاناته، وبذل الجهد لتطوير الذات ككل. هذه هي الشروط الأساسية للقدرة على منح الحب الحقيقي للآخرين (فروم، ٢٠٢٠، ص ٧٣-٨١). وجد الباحث ٤ معطيات حول حب الذات في رواية "أحببت كاتبا" لآية فتحي استنادًا إلى منظور إريك فروم والتي سيتم شرحها على النحو التالي:

> *يوسف: "يا بدر، كل حاجة هتتحل والله، أقراء بس بسورة يوسف وهتبقا كويس".*
> *بدر: "حاضر، وهشوف شغل الكيان، والبيت، والمصنع ويارب أنجح بالي بيحصل فيا كل ده".*
> *قفلت مع يوسف وقراءة قرآن، أرتحت شوية، وفضلت أبص في الأوضة والدنيا كانت ظالمة (ص. ٢٢).*

تظهِرُ هذه المحادثةُ لحظةً مهمّةً في مسار تطوّر حبّ الذات عند شخصية بدر. في ظلّ الضغط النفسي الناتج عن الصراع مع والده وثقل أعباء الحياة، عبّر بدر عن رغبته في الاستسلام، بل وقال إنه يتمنى الموت ليستريح. ومع ذلك، وبدعمٍ عاطفيّ وروحيّ من يوسف، اختار بدر أن ينهض من جديد. قدّم يوسف لبدر نصيحةً بقراءة سورة يوسف من القرآن الكريم ليهدأ ويطمئن. وهذا يُعبِّر عن بداية نشوء حبّ الذات، إذ اختار بدر أن يحافظ على نفسه نفسيًّا وروحيًّا في خضمّ الضغوط. ويظهر عنصر الاهتمام في هذا الموقف من خلال يوسف الذي

قدّم الحلّ، كما يظهر عنصر الاهتمام من بدر بنفسه حينما عمل بالنصيحة التي أعطاها له يوسف.

جاء زين ومعهُ والدته، وبدأت الأم في تعييني كأني سلعة، هكذا هو الزوج، أنا لست سلعة، أنا لا أحب زين، ولا أحب أحد، أنا أحب نفسي فقط (ص. ٦٠).

ويوضح السرد أن مكا يرفض أن يُعامل كشيء أو بضاعة في عملية الاقتراح. ولا ينبع هذا الرفض من كراهية الآخرين، بل من إدراكه لقيمته وكرامته. وهذا يعكس عنصر الاحترام لذاته. فهي تحترم رغباتها وهويتها وحقها في تحديد مسارها في الحياة. بالإضافة إلى ذلك، هناك عنصر معرفة الذات. يعرف مكا ما يشعر به وما يريده وما لا يستحقه.

بدأت فترة اجتهاد على كتاباتي وأزيد من مشاركاتي في الكتب، حتى بدأ يظهر اسمي في هذا المجال (ص. ٦١).

يوضح السرد أنه بعد مرورها بتجربة عاطفية ثقيلة وخسارة في علاقتها العاطفية، اختارت مكة أن تنهض وتوجه طاقتها نحو تطوير ذاتها. تُظهر ميكا أنها اختارت أن تعالج نفسها وتعزز هويتها من خلال العمل الجاد والإبداع، بدلًا من الاعتماد على مصادقة الآخرين. تعكس جهودها في الكتابة ومواصلة المساهمة في عالم محو الأمية مسؤوليتها تجاه نفسها. فهي تقوم بدور نشط في تطوير إمكاناتها. بالإضافة إلى ذلك، هناك عنصر الاهتمام بنفسها من خلال الأعمال المنتجة والهادفة. تُظهر مكة أيضًا عنصر المعرفة حول هويتها وما هي قادرة على تحقيقه، بالإضافة إلى احترامها لهويتها كفرد ذي قيمة. هذا الموقف برمته هو شكل من أشكال حب الذات الناضج. فهو لا يغرق نفسه في الحزن، بل يحب نفسه من خلال تقدير إمكاناته وقدراته ككاتب.

مكة: "مبارك يا بدر وروضة".
روضة: "مكة ازيك".
مكة: "بخير جاية عشان أتكلم مع بدر مش معاك، بص يابدر أحسنت علي كسر فؤادي، أحسنت علي تحقيق حلمك، نجحت في جعلي قوية، و جئت للمباركة لكم علي هذه الخطوبة وأدعكم للحفل التكريم خاصتي للكتابي والتي يبدأ برواية أحببت كاتبا" (ص. ٦١).

وتوضح المحادثة أنه بعد أن جُرحت مكة من الشخص الذي أحبته، وهو بدر، لم تأت بغضب أو استياء، بل بهدوء وشجاعة واحترام للذات. يهنئ بدر ورضوى على خطبتهما، ويؤكد أنه

على الرغم من قلبه المجروح إلا أنه أصبح شخصًا أقوى. ويدعوهما أيضًا إلى حفل إطلاق كتابه الخاص، وهو تعبير حقيقي عن حب الذات. في هذه اللفتة، هناك عنصر احترام لذاته، حيث يحافظ على كرامته حتى في حضور الشخص الذي جرحه ذات يوم. إن حضور بدر وروضة في خطوبة بدر وروضة ودعوتهما إلى حفل إطلاق كتابه يدل على مسؤوليته عن مشاعره الخاصة، وكذلك معرفته بهويته وهدفه. تُظهر مكة أيضًا اهتمامها بمستقبلها، مع التركيز على عملها وإنجازاتها الشخصية.

استنادًا إلى تحليل البيانات، فإن البيانات أعلاه تسمى حب الذات من قبل إريك فروم. ويظهر ذلك من خلال الاهتمام بالذات والمسؤولية الشخصية والاحترام ومعرفة الذات التي تتجلى في الرحلات العاطفية للشخصيات. يبدأ بدر، الذي كان محطماً في البداية بسبب الضغوط العائلية، في إظهار حب الذات عندما يقبل دعم يوسف ويختار تهدئة نفسه من خلال الروحانية بدلاً من الاستسلام. وفي الوقت نفسه، ترفض "مكة" بحزم أن تُعامَل كغرض في زواج مدبّر، إذ تدرك قيمتها وشرفها. بعد تجربة خيبة أمل الحب، تنهض مكة من خلال تطوير إمكاناتها ككاتبة، وإظهار الاحترام والمسؤولية تجاه نفسها. تعكس هذه التصرفات كيف تنمو الشخصيات في حب الذات، ليس بتجنب الجراح، بل بالتعافي بوعي ووعي وهادف.

٤- حب الأم

ووفقًا لإريك فروم في كتابه "فن الحب"، فإن الحب الأم هو أنقى أشكال الحب غير المشروط، حيث تحب الأم طفلها ليس بناءً على ما حققه الطفل، بل لمجرد وجوده (فروم، ٢٠٢٠، ص ٦٢). يؤكد فروم على أن حب الأم هو في البداية حب معطاء يركز على تلبية احتياجات الطفل الجسدية والعاطفية. وتتمثل الخصائص الرئيسية للحبّ الأمومي في طبيعته غير المجزية وتقبله الكامل للطفل (فروم، ٢٠٢٠، ص ٦٤). ومع ذلك، يذكّر فروم أيضًا أنه مع نمو الطفل، يجب أن يتحول حب الأم إلى حب يعترف أيضًا باستقلالية الطفل وانفصاله كفرد متميز ويدعمه (فروم، ٢٠٢٠، ص. ٦٦). وجد الباحث ٣ معطيات لحب الأم في رواية "أحببت كاتبا" لآية فتحي استنادًا إلى منظور إريك فروم والتي سيتم شرحها على النحو التالي:

مكة: "يا ماما الساعة ٧، طب اعمليلي سندو تشات عشان فاطم بتحبها من إيدك".
ماما: "حاضر عنيا"(ص. ٥).

يصور الحوار شكلًا لطيفًا ودافئًا ومحبًا من أشكال الحب الأم. عندما تطلب شخصية مكا إعداد الطعام لصديقه المقرب، تستجيب الأم على الفور بجملة مليئة بالإخلاص. يُظهر هذا التعبير الاهتمام الصادق باحتياجات الأطفال، وكذلك المسؤولية في أداء دور الأم الحانية والداعمة. كما أنه يدل على معرفة الأم في فهم عادات طفلها أو ظروفه دون الحاجة إلى الكثير من الشرح، والاستجابة بحب.

بدر: "السلام عليكم ورحمة الله وبركاته"
ماما: "و السلام ورحمة الله يلا يا بدر يا ساعد أبوك" .
بدر: "يا ماما أنا لسه جاي من الجامعة وتعبان" .
ماما: "إيه، ساعد أبوك وبطل لعب وهزار" .
بدر: "حاضر(حاضر يووه يوهارب أنا زهقت يا رب أرتاح وأموت بقاؤه)"(ص. ١٤).

توضح هذه المحادثة أن أم بدر لا تُظهر حنانها في شكل كلمات ناعمة، بل من خلال الأوامر والتوقعات القوية لمسؤوليات ابنها في المنزل. يشير توبيخ الأم لبدر لكي يساعد والده إلى أنها تريد أن يكون ابنها مسؤولاً وغير مدلل. وهذا يدل على اهتمام والدته الكبير ببدر، وإن كان ذلك بطريقة قاسية نوعًا ما.

مكة: "ماما أنا ماشية" .
ماما: "طب مين هيروح معاك" .
مكة: "فاطم هتستناني في القاهرة" .
ماما: "طب أوصلك!"
مكة: لا أنا بقيت طالبه جامعيه مش بخاف" (ص. ٣٦-٣٧)

تعكس المحادثة حب والدة مكة لابنها. عندما تريد مكة الذهاب إلى القاهرة، وتقول إنها ستذهب بمفردها، ترد الأم على الفور بأنها ستأخذ مكة إلى القاهرة. تُظهر تعابير الأم اهتمامها برحلة ابنتها ورغبتها في التأكد من سلامة مكة. على الرغم من رفض مكة العرض بحجة أنها كانت مستقلة بالفعل كطالبة، إلا أن رد فعل أمها يعكس غريزة الأمومة في الحماية الدائمة، على الرغم من أن طفلتها قد كبرت. في هذا السياق، لا يكون الحب الأم في هذا السياق مقيدًا، بل يأتي في شكل حماية لطيفة. وبالإضافة إلى الرعاية والمسؤولية، فإنه ينطوي أيضًا على معرفة طبيعة طفلتها، أي أن الأم تدرك أن مكة بدأت تصبح مستقلة، لكنها لا تزال تريد تقديم الدعم بطريقة واقعية.

استنادًا إلى تحليل البيانات، فإن البيانات المذكورة أعلاه أطلق عليها إريك فروم اسم حب الذات. ويتجلى ذلك من خلال عناصر الاهتمام والمسؤولية والمعرفة والدفء العاطفي الذي ينعكس في مواقف الأم المختلفة تجاه أبنائها. تُظهر والدة مكة حبًا لطيفًا ومحبًا حيث تلبي طلبات ابنها بإخلاص، مما يعكس اهتمامًا ومسؤولية حقيقيين. أما في حالة بدر، فعلى الرغم من أن حنان والدته كان يظهر بطريقة قاسية ومتطلبة، إلا أنه كان شكلاً من أشكال الحب الذي شجع الطفل على تحمل المسؤولية. وفي الوقت نفسه، عندما أراد مكا السفر، عرضت والدته أن تأخذه كشكل من أشكال الرعاية والحماية، على الرغم من معرفتها بأن ابنها كان مستقلًا بالفعل. يظهر هذا الموقف معرفة الأم العميقة باحتياجات طفلها ونموه. ومن خلال أشكال التعبير المختلفة عن الحب، سواء كانت رقيقة أو حازمة، فإنّ عاطفة الأم في هذا الرواية تعكس الحبّ الحقيقي كما يراه فروم، وهو حبّ لا يدلّل، بل يربّي، ويحمي، ويمنح الطفل مساحةً للنموّ.

٥- حب الله

في الحقيقة، إنّ حبّ الله تشترك في بعض الجوانب مع المحبّة بين البشر، ولكن في حدود معيّنة، نجد أنّ هناك اختلافًا بينها (فروم، ٢٠٢٠، ص ٨١). ينشأ هذا الحب من حاجة الإنسان إلى الشعور بالقرب من شيء أعظم منه، حتى لا يشعر بالوحدة في العالم. يشرح فروم أن محبة الله ليست مجرد خضوع أو خوف، بل هي بناء علاقة من التعاطف والثقة والقرب الروحي (فروم، ٢٠٢٠، ص. ٩٩). في الحياة اليومية، ينقسم فهم الله وتقديره إلى جانبين. يسلط الجانب الأبوي الضوء على طبيعة عدالة الله الشبيهة بالأب وحزمه، حيث يتم منح المكافآت والعقوبات بحكمة. بينما يؤكد الجانب الأم على طبيعة الله الشبيهة بالرحمة والمغفرة مثل الأم، التي تمنح دائمًا الرحمة والعون وتصبح منقذة من البؤس من خلال محبة الله اللامتناهية (فروم، ٢٠٢٠، ص ٨٦). وجد الباحث ٤ معطيات عن محبة الله في رواية "أحببت كاتبا" لآية فتحي استنادًا إلى منظور إريك فروم الذي سيأتي شرحه على النحو التالي:

مشيت أنا ويوسف، وفرحني جدا، بجد لو عندي أخ مكننش عمل اللي يوسف بيعمله، يارب نفضل إخوات ديما(ص. ١٠).

يعكس هذا الدعاء شكلاً من أشكال الحب لله تعبيرًا عن التوكل والاعتماد الروحي. من خلال طلبه من الله تعالى أن يحافظ على العلاقة الأخوية، يظهر الحرف في الاقتباس معرفة أن الله وحده هو الذي يملك القدرة على استمرارية العلاقات الإنسانية. في هذا السياق، تظهر حب الله كشكل من أشكال الخضوع والرجاء في أن يستمر الخير المحسوس للبشر الآخرين بالقدرة الإلهية.

بدر: "السلام عليكم ورحمة الله وبركاته"
ماما: "و السلام ورحمة الله يلا يا بدر يا ساعد أبوك
بدر: "يا ماما أنا لسه جاي من الجامعة وتعبان" .
ماما: "ساعد أبوك وبطل لعب وهزار" .
بدر: حاضر" يووووه يارب أنا زهقت يا رب أرتاح وأموت بقا" (ص. ١٤).

ويعكس قوله" يووووهوب أنا زهقت يا رب أرتاح وأموت بقا" شكلاً من أشكال الحب لله يظهر في صورة بكاء عاطفي لعبد في مرحلة الإرهاق النفسي. في هذا السياق، يعاني بدر من ضغط داخلي بسبب الإرهاق الجسدي وعبء المسؤولية وعدم تفهم بيئته المباشرة. تصبح كلماته دعاءً عفويًا وصادقًا. إنه شكل من أشكال الشكوى المباشرة إلى الله باعتباره الملجأ الأخير. وفيه عنصر من عناصر المعرفة، إذ كان بدر يعرف إلى من ينادي عندما لا يفهم أحد حاله. وهناك أيضًا عنصر القلق على نفسه، حيث يدرك أن جسده وروحه ليسا على ما يرام، وأنه بحاجة إلى المساعدة. على الرغم من هذا التعبير عن اليأس، إلا أن هناك احترامًا ضمنيًا، من حيث أنه لا يتعارض مع مشيئة الله، بل يطلب الإغاثة من الضيق، لأنه يعتقد أن الله وحده القادر على توفيرها. وهذا يدل على أن بدرًا يضع الله في مرتبة الربوبية، أي أن الله هو القادر على كل شيء.

فاطم: "طب يلا أنا دخلتك المسابقة أنا عايزاك تكسبي"
مكة: "نكسب يا فاطم وإن شاء الله تعالى هحاول وأرجع للكتابة تاني" (ص. ١٦).

وقوله" إن شاء الله تعالى" يدل على الوعي الروحي بأن كل الجهود البشرية بما فيها الرغبة في الفوز والعودة إلى العمل لا تزال متوقفة على إذن الله وإرادته. ففيه معرفة محدودية الإنسان وقدرة الله المطلقة. كما أن فيه مسؤولية الإنسان تجاه نفسه وإمكاناته، فهو يريد أن يحاول ولا ييأس، مع الاعتماد على عون الله. يتضمن استخدام العبارة أيضًا احترامًا لإرادة الله، كشكل

من أشكال التسليم الهادئ والواثق. إنه شكل من أشكال الحب لله الذي لا يتم التعبير عنه في الصلوات الطويلة، ولكنه يأتي بشكل طبيعي في الكلام وروح تحسين النفس بالاعتماد على الله وحده (التوكل).

بدر: "اتخنقت مع أبويا تاني، أنا تعبت من البيت يا يوسف نفسي أموت وأرتاح" .
يوسف: "بس يا بدر، كل حاجة هتتحل والله، أقراء بس بسورة يوسف وهتبقا كويس" .
بدر: "حاضر، وهشوف شغل الكيان، والبيت، والمصنع ويارب أنجح بالي بيحصل فيا كل ده" .
قفلت مع يوسف وقراءة قرآن، أرتحت شوية، وفضلت أبص في الأوضة والدنيا كانت ظالمة (ص. ٢٢).

يظهر التعبير شكلاً من أشكال الحب لله تعالى الذي يظهر في حالة الشدائد، حيث تبحث شخصية بدر عن القوة والطمأنينة من خلال منهج روحي. في حالة اكتئاب بسبب النزاعات العائلية وأعباء الحياة، نصح يوسف بدرًا بقراءة سورة يوسف. هذه دعوة للعودة إلى الله من خلال كلامه تعالى. إن استجابة بدر بأن قراءة القرآن فورًا جعلته يشعر بالهدوء، مما يدل على ارتباطه العاطفي العميق بالله. وهنا يوجد عنصر من عناصر المعرفة، أي إدراك أن الله وحده هو الذي يمنح السلام الحقيقي. كما أن فعل تلاوة القرآن هو أيضًا شكل من أشكال المسؤولية الروحية في رعاية روحه. وبالإضافة إلى ذلك، فإن صلاته "ويارب أنجني بي فيا كل ده" تحتوي على عنصر الاهتمام بحياته التي يسلمها لمشيئة الله.

استنادًا إلى تحليل البيانات، فإن البيانات المذكورة أعلاه يسميها إريك فروم حب الله. ويظهر ذلك من خلال حياة الشخصيات التي تشرك الله دائمًا. مثل شخصيتي مكة وبدر اللتين تظهران أن حب الله ليس فقط في شكل عبادة شكلية، بل يأتي أيضًا في شكل ثقة ورجاء وشكوى صادقة. في استسلامهم لنتائج مساعيهم، وفي صرخاتهم العاطفية عند التعب، وفي رغبتهم في تحسين أنفسهم بالعون الإلهي، يظهر أن الله هو آخر مكان يمكن التوكل عليه. إن عبارات مثل "إن شاء الله" أو "يارب" تدل على وعي روحي عميق بمحدودية الإنسان وقدرة الله الكلية، وهو ما يتماشى مع مفهوم فروم عن حب الله كعلاقة نابعة من الحاجة إلى البحث عن المعنى الحقيقي والصفاء والخلاص. إنها ليست علاقة خوف، بل علاقة ثقة واعتراف بأن الروح البشرية لا يمكن أن تشفى وتزدهر إلا من خلال الله.

وقد حددت نتائج هذه الدراسة أن أشكال الحب في رواية "أحببت كاتبا" لآية فتحي وفق منظور إريك فروم ٥ أشكال من الحب، وهي ٨ بيانات للحب مثير، و٦ بيانات للحب الأخوة، و٤ بيانات للحب الذات، و٣ بيانات للحب الأم، و٤ بيانات للحب الله.

حب مثير هو الشكل الأكثر هيمنة للحب ويظهر غالبًا من خلال التفاعلات بين الشخصيتين الرئيسيتين مكة وبدر. لا يتم التعبير عن هذا الحب من خلال الحوار الرومانسي والأمل فحسب، بل من خلال المشاعر العميقة والقلق من الفقدان، والرغبة القوية في العيش معًا في رباط شرعي. حب مثير في هذه الرواية ليس حبًا سطحيًا، بل هو حب محمل بعناصر الرعاية والمسؤولية والاحترام والمعرفة تماشيًا مع نظرية إريك فروم. هيمنة الحب الإيروتيكي تجعل من العلاقات الرومانسية المحور الرئيسي للصراع وتطور الشخصى في الرواية. بعد الحب المثير، يأتي الحب الأخوة في المرتبة الثانية، كما يظهر من التقارب والتآزر المتبادل بين مكة وفاطم، أو بدر ويوسف، والذي يصور المودة غير الرومانسية المفعمة بالثقة والتضحية. ثم يأتي بعد ذلك شكل من أشكال الحب له نصيب متوازن، وهو حب الذات وحب الله. يتجلى حب الذات في كفاح الشخصيات من أجل التعافي والنهوض وإيجاد معنى للحياة، بينما يتجلى حب الله في سعي الشخصيات الروحي والأمل في القدرة الإلهية عند مواجهة الصعوبات. وأخيرًا، فإن حب الأم، على الرغم من أنه الأقل عددًا، إلا أنه لا يزال يقدم لونه الخاص في ديناميكيات الأسرة ومسؤولياتها. توفر مناقشة هذه الأشكال من الحب، وخاصة حب مثير، نظرة عامة مهمة جدًا على تعقيد المشاعر الإنسانية وكيف يمكن للحب أن يكون قوة تشكل حياة الشخصيات وتوجهها وتنقذها. بالإضافة إلى ذلك، يُظهر التركيز على حب مثير، أن الحب لا يتعلق فقط بالمشاعر، بل أيضًا بالمسؤولية واحترام الشريك كشخص كامل.

ب. أشكال الحب في مسيرة حب مكة مع بدر

توضح مسيرة حب مكة في رواية "أحببت كاتبا" لآية فتحي ديناميكيات العواطف والعلاقات وتطور الشخصى الرئيسي التي يمكن تحليلها من خلال نظرية إريك فروم في الحب في كتاب "فن الحب". قسّم الباحثُ مسيرة الحبّ لدى الشخصى الرئيسي إلى ثلاثة أقسام: التعرّف الذي يُظهر حب الأخوّة، والتعبير عن المشاعر يظهر الحبّ المثير، والصراع والانفصال الذي يُظهر حبّ الذات عند مكة.

١- التعارف

إنّ الحبّ الذي ينشأ عبر وسائل التواصل الاجتماعي يُعدّ ظاهرةً تزداد شيوعًا في هذا العصر الرقمي. ففي هذا السياق، لا يحدث التفاعل الأولي من خلال اللقاء الجسدي، بل يتمّ عبر المنصّات الإلكترونية. وقد ينشأ الانجذاب من عدّة عوامل، مثل الجاذبية البصرية الظاهرة في صورة الملف الشخصي أو المنشورات المرئية، أو الانجذاب الفكري الناتج عن الكتابات أو الآراء المنشورة، أو الترابط العاطفي الذي يتكوّن من خلال الرسائل النصية والمحادثات عبر الإنترنت (ليستاري وكوسوما، ٢٠١٩، ص ٣٢). في حالة مكة وبدر، تمّ تعارفهما من خلال مسابقة للكتابة عبر الإنترنت. وكان التفاعل الأول بينهما مركّزًا على الكتابة، حيث بدأ إعجاب مكة ببدر بعد قراءتها لكتاباته وتواصلها معه عبر الوسائط الإلكترونية. وقد وجد الباحث معطيين يدلاّن على حب الأخوّة بين مكة وبدر في رواية "أحببت كاتبًا" لآية فتحي، وذلك على منظور إريك فروم، وذلك في مسيرة التعارف التي سيتمّ توضيحها على النحو الآتي:

مكة: "لو سمحت أنا لسه مخلصتش".
بدر: "إنت مين ؟ "
مكة: "أنا مكة ".
بدر "تمام، أنا ممكن اساعدك بس بسرعه عشان أخر معاد الساعة ١٢، سجليني أنا بدر".
سجلت بدر وبجد أول مرة أحس بغزة كده في قلبي وتقولي حبيه (ص. ٢١).

تُظهر المحادثة أن بداية التعارف بين مكة وبدر حدثت في موقف طارئ وغير مباشر. لبت مكة المساعدة من بدر بشأن عملها الكتابي الذي لم يكتمل بعد، في حين أنّ موعد التسجيل وإرسال الأعمال كان على وشك الانتهاء. عرض بدر المساعدة رغم ضيق الوقت. يُظهر تصرف بدر اهتمامه باحتياجات مكة على الرغم من عدم معرفته به. في وقت لاحق، كان طلب بدر من مكة تسجيله في مسابقة الكتابة هو أول تبادل للهوية بينهما، وهي خطوة أولى في بناء معرفة كل منهما بالآخر. إن استجابة مكة العاطفية لتسجيل اسم بدر توحي بانجذاب فوري، وبذرة حب قد تكون مبنية على الاحترام للمساعدة المقدمة أو انجذاب غير قابل للتفسير

من النظرة الأولى (أو في هذا التفاعل الأول عبر الإنترنت)، على الرغم من عدم وجود مسؤوليات في هذه العلاقة الوليدة.

> *اتتكلمت مع مكة كتير والعلاقة اتطورت من كاتب وكاتبة، إلى حبيب و وحبيبة، بس هي مكة هتحبني! (ص. ٢٣).*

يتطور التعارف بين مكة وبدر، الذي بدأ بتفاعل مرتبط بمسابقة في الكتابة، مع مرور الوقت. يُظهر السرد أن كثافة التواصل بينهما تزداد، وتمر علاقتهما بتحول كبير. لكن، في خضم تطور هذه العلاقة، تحيط ببدر شكوك وسؤال مهم وهو "هل ستحبني مكة؟" تسلط هذه الجملة الضوء على كيفية تحول التفاعلات المبكرة المتعلقة بعالم الكتابة إلى جسر للعلاقة الرومانسية، وتكشف في الوقت نفسه عن الشك والضعف الذي يشعر به بدر.

استنادا الى تحليل البيانات، فإن بداية قصة حب مكة تجاه بدر حسب إريك فروم تبين أنه لم يصبح حباً ناضجاً تماماً، ولكنه أظهر علامات مهمة مثل الاهتمام والمعرفة. فحين تطوع بدر لمساعدة مكة في موقف طارئ، وحين شعرت مكة بأول هزة عاطفية بعد ملاحظة اسم بدر، كان هناك اهتمام تلقائي وانجذاب عاطفي أولي. بعد ذلك، التواصل المكثف الذي جعل علاقتهما تتطور من علاقة كتابة إلى علاقة عاطفية بين متحابين. إن شكل الحب الوارد في هذه القصة هو الحب الأخوة الذي يتطور إلى الحب المثير، لكنه لا يزال في مراحله الأولى لأنه لم يتشكل بعد عنصر المسؤولية القوي كما يحدده فروم في الحب الحقيقي. تُظهر القصة أيضًا كيف أن الحب لفروم، لا يولد الحب على الفور، بل يتطلب عملية تنمية العناصر الأساسية.

٢- التعبير عن المشاعر

يحدث تغير في العلاقة بين شخصين، من كونهما زملاء في العمل، إلى العلاقة أقرب وأكثر كثافة. في هذه الحالة، يبدأ أحد الطرفين بالشعور بأن علاقتهما ليست مجرد علاقة عادية، بل إن هناك إمكانية لوجود مشاعر الإعجاب أو الحب من الشخص الآخر. وغالبًا ما يُشار إلى ذلك من خلال أسئلة مثل "هل من الممكن أن تكون معجبة بي أيضًا؟" وهو ما يُعبّر عن التردّد وشعور بعدم اليقين. مع ذلك، بسبب التشجيع من الآخرين، تجرّأ هذا الشخص أخيرًا على التعبير عن مشاعره بشكل مباشر، وكان ذلك بداية لتغيّر كبير في علاقتهما. وقد توصلت

الباحث إلى ٤ بيانات للمرحلة الثانية، وهي التعبير عن المشاعر عند مكة وبدر في رواية "أحببت كاتبا" لآية فتحي استنادًا على منظور إريك فروم، والتي سيتم شرحها على النحو التالي:

بدر: "إلي بحبها دي".
مكة: "أيو".
بدر: "هي إنت".
مكة: "..."
بدر: "مكة".
مكة: "طب أقول إني كمان بحبك يا بدر من أول مرة أتكلمنا" (ص. ٢٣-٢٦).

وتظهر المحادثة لحظة الذروة في تعبير بدر عن مشاعره تجاه مكة، وهو الذي كان يشك في السابق في تبادل الحب، غامر أخيراً بالتعبير عن هذه المشاعر بعد أن دفعته الشجاعة إلى ذلك. ينطوي سؤال مكة لبدر عمن يحب على عنصر الاهتمام بصديق كان قريبًا منه لفترة طويلة. ويعكس دعم مكة وثقتها في بدر في أن يكون صادقًا في مشاعره مسؤولية الصديق في تشجيع سعادة من يحب. وعلاوة على ذلك، فإن استعداد بدر للكشف عن مشاعره الحقيقية، وإن كان ذلك مع الخوف، يدل على احترامه للصدق وإمكانية تعميق العلاقة. تشير المحادثة السابقة التي تشاركا فيها أفكارهما ومشاعرهما إلى معرفة ضمنية باهتمامهما وشجاعتهما في اتخاذ الخطوة التالية في علاقتهما.

أخيرا مكة اعترفت، إزاي خدت قلبي كدا، أنا حتى مش فاكر كنت بحب مين قبلها، ملت حياتي فرحة وسعادة، يارب اجعلها من نصيبي (ص. ٢٧).

توضّح هذا النص اعترافَ الحبّ من الطرف المحبوب. وهذا يثير فورة عميقة من السعادة والامتنان. تُظهر مشاعر الدهشة والاندهاش التي أظهرها بدر مدى قوة اهتمام وتأثير الشخص المحبوب في حياته، لدرجة نسيان الحب. هذا الاعتراف يملأ حياته بالبهجة والسعادة، مما يعكس التأثير الإيجابي للحب المتبادل. إن الأمل الصادق في المستقبل معًا يدل على المسؤولية العاطفية والرغبة في بناء التزام أعمق مع المحبوب.

يارب أنا كنت بتمنى الموت قبل ما أقابل مكة واتكلم معاها، أنا هستحمل عشان أكون معاها، لأني بحد حبيتها جدًا (ص. ٢٨)

وتوضح السردية شدة المشاعر بعد التعبير عن الحب، حيث يكون أمل بدر أن يكون مع من يحب، وهو مكة. تُظهر عبارة "لأنني أحبه كثيرًا" اهتمامًا عميقًا وتركيزًا على سعادة المحبوب كدافع للمثابرة. إن الاستعداد لتحمل المشقة من أجل أن نكون معًا يعكس المسؤولية العاطفية والالتزام بالعلاقة.

> *بدر: "من غير كلام كتير يا فاطم أنا بحب مكة بجد ووعدت نفسي قدام ربنا إنها هتكون ليا، وأنا عارف إنك خايفه عليها، وأنا خايف عليها، خايف للزمن يفرقنا، خايف تنكسر، خايف من حاجات كتير، يمكن أنا أكبر منكم بس عارف يعني إيه بنت تثق في راجل"*
> *فاطم: "وبكدا يا مكة أقدر أقول حله ولقت غطها، بس يابدر مش هتكلم مكة ولا تعرف عنها حاجه غير على الجروب ده"(ص. ٣١).*

يُظهر الحديث تعبير بدر عن مشاعره الصادقة تجاه مكة في حضور فاطم. يُظهر بدر اهتمامه العميق وجدية نيته في بناء علاقة دائمة. كما أن تعبيره عن اهتمامه بمكة يعكس مسؤوليته العاطفية واحترامه للهشاشة والصعوبات المحتملة التي قد تواجهها مكة. كما أن اعترافه بفهمه لثقة المرأة يدل على معرفة عميقة بأهمية الأمان في العلاقة. وعلى الرغم من أن هذه المكاشفات ليست موجهة مباشرة إلى مكة، إلا أن تصرفات بدر مبنية على الحب الذي ينطوي على الاهتمام والمسؤولية والاحترام ومعرفة قيمة العلاقة ومشاعر مكة.

واستنادًا إلى تحليل البيانات، تعتبر هذه المرحلة حاسمة في تطور حبهما، حيث تنتقل من الانجذاب العاطفي إلى التزام أكثر جدية، وهو ما يتماشى مع نظرية إريك فروم في الحب. تُظهر اللحظة التي يعترف فيها بدر أخيرًا بحبه لمكة مصحوبًا بمخاوف وشكوك سابقة، شجاعة الصدق واحترام عمق العلاقة بينهما. كما أن اعتراف مكة المضاد بحبها لبدر منذ البداية يمثل ظهور التوازن العاطفي في علاقتهما. من هنا، يرى فروم أن الحب ليس مجرد عاطفة لحظية، بل هو فعل نشط يتضمن الاهتمام والمسؤولية والاحترام والمعرفة. إن الشكل المهيمن للحب في هذه المرحلة هو حب مثير. ويظهر ذلك من خلال الاستعداد لتقبل الآخر وفهمه والاهتمام به. كما أن اعتراف بدر بالحب في حضور شخص ثالث (فاطم) يعكس أيضًا التزامًا علنيًا واستعدادًا لأخذ العلاقة على محمل الجد. كل هذا يدل على أن حبهما قد تطور من انجذاب أولي إلى حب أكثر نضجًا وعمقًا وفقًا لإطار فروم.

٣- الصراع والانفصال

تشهد رحلة حب مكة وبدر صراعات مختلفة، سواء كانت نابعة من العقبات الخارجية أو الاضطرابات الداخلية التي تؤثر على ديناميكيات علاقتهما. تنشأ الصراعات الخارجية من مسؤوليات بدر تجاه أسرته وعمله التي تحد من تفاعلاتهما وتخلق مسافة بينهما. أما الصراع الداخلي فيعود إلى عدم اليقين والخوف من الضياع الذي تعيشه كلتا الشخصيتين، مثل خوف مكة من الهجر وقلق بدر من الاحتمالات الكثيرة التي يمكن أن تفرقهما. بالإضافة إلى ذلك، فإن انقطاع التواصل، وظهور عدم الثقة بسبب الأكاذيب، وتأثير التوقعات العائلية والاجتماعية يعقّد علاقتهما أيضًا. وقد توصل الباحث إلى ٦ معطيات حول المرحلة الثالثة، وهي الصراع والانفصال بين علاقة مكة وبدر في رواية "أحببت كاتبا" لآية فتحي استنادًا على منظور إريك فروم الذي سيأتي شرحه على النحو التالي:

روضة: "هاا يا بدر عملت إيه"
بدر: "شيلت يا روضة، أنا الزم أبعد عن مكة، لغاية ما
أعدي الفترة دي، متخلهاش تنزعل مني"
روضة: "حاضر، المهم خلي بالك من نفسك" (ص. ٣٤).

في هذه المحادثة أبلغ بدر الروضة بالوضع الذي يواجهه وقراره فيما يتعلق بعلاقته مع مكة. وقبل ذلك، أبلغت مكة الروضة أيضًا أن بدرًا يواجه صعوبات أو مشاكل تشير إلى الضغوط أو التحديات التي يمر به. وإزاء هذا الوضع، أعلن بدر عن عزمه على الابتعاد عن مكة لفترة من الزمن. وكان السبب في هذا القرار هو عدم شعور مكة بالحزن أو الأذى. وهذا يدل على أن بدر يدرك التأثير المحتمل لأفعاله على مشاعر مكة، ويريد أن يقلل من ألمها. تسلط هذه المحادثة الضوء على الصراع الداخلي الذي يواجهه بدر في الموازنة بين احتياجاته الخاصة ومشاعره تجاه مكة، وكذلك تأثير ذلك على ديناميكيات علاقتهما. هذه هي بداية الصراع في علاقة مكة وبدر.

كان بدر يهوى الكتابة ولكن بَعد ما حدث، لم يقدر حتي
علي أن يكتب حرفًا، ولكنه حاول من أجل مكة، ليصبح
كاتبًا عظيمًا،وأبتعد بدر عن مكة لمدة ثالثة أشهر، فهل سيعود لها (ص. ٣٦).

توضح الرواية أن بدرًا قد اختفى عن مكة لمدة ٣ أشهر. شعر بدر أنه فقد قدرته على الكتابة بعد غيابه عن مكة. وهذا يدل على أن التأثير العاطفي للفراق كان عميقًا بالنسبة له. ومع ذلك، فإنه يسعى جاهدًا للكتابة مرة أخرى من أجل مكة ويطمح أن يكون كاتبًا عظيمًا.

أختفى بدر للمرة الثانية، وزاد البُعد عن خمسة أشهر تقريبًا وثمانية أيام وتسعون دقيقة لم أعلم عنه شيء، فوجدت رقم روضة وهي صديقة بدر المفضلة(ص. ٤٨).

يوضح النص الصراع في علاقة مكة وبدر من خلال فقدان الاتصال بينهما للمرة الثانية بعد لقائهما الأول وجهاً لوجه، وهو ما يؤكده ذكر مدة زمنية محددة جداً هي خمسة أشهر وثمانية أيام وتسعين دقيقة. في وقت لاحق، حاول مكة الاتصال ببدر من خلال سؤاله عن صديقه روضة. أظهرت تصرفات مكة اهتمامًا كبيرًا ببدر الذي اختفى لعدة أشهر.

وأختفى بدر للمرة الثالثة، بدون أعذار، ورجعُت وحيدة،
ولكن أشعر به في قلبي. (ص. ٥٤).

يُظهر النص عن الصراع والانفصال المتكرر، مع اختفاء بدر دون أخبار للمرة الثالثة. وعلى الرغم من ذلك، تشير مكة إلى أن الرعاية والروابط العاطفية العميقة لا تزال قوية. قد تعكس هذه المشاعر الباقية عمق العلاقة التي كانت قائمة في السابق، على الرغم من أن الاحترام والحاجة إلى الوضوح والحضور قد فُقد، ولم يبقَ سوى آثار عاطفية في قلوب من تركوا وراءهم.

مكة: "أخبارك؟ أتمنى أن تكون بخير... فاكرني وال أفكرَك بوعود عَد عليها شهور وأتركمت وسط التراب، فاكر كالمِك ليا وال أتغير بعد أما أختفيت، أستنيت كتير تبعتلي وتقولي حتي لو نبعد قسوتَك بانت في غيابك، ليه مبنتش في وجودك، يمكن وجودك مكنش موجود من ألساس، حبيتك وبجد خد فجوة من قلبي، بس أنَت نسيت حبك ليا، مش جاية عشان نتعاتب، أنا جاية عشان أقولك وحشتني ! رغم إني من الصعب أقولها معدش بينا حاجة، تستاهل إنها توحشني" .
بدر: "أنا آسف"
مكة: "مش عايزة أسمعها تاني منك" .
بدر: "ممكن تسامحيني"
مكة: "مستحيل أسامحك لو طال الزمان" (ص. ٥٦).

تُظهر المحادثة عن الصراع والانفصال في العلاقة بين مكة وبدر، حيث اعترف بدر بكذبه ومع ذلك عبّر عن استمراره في حبّه لها. كما تُظهر المحادثة اهتمامًا قد يكون لا يزال موجودًا، لكنه

تشوّه بسبب خيانته. إنّ شوق مكة العميق ومحاولتها للتواصل يعكسان المسؤولية العاطفية التي شعرت بها تجاه العلاقة، على الرغم من خيبة أملها بسبب وعود بدر التي أخلفها. وتُبرز تعبيراتها عن الألم والتجاهل فقدان الاحترام والمعرفة باحتياجات كلّ طرف في العلاقة. وعلى الرغم من جراحها، فإنّ صدقها في اعترافها بالشوق يدلّ على بقايا من الاهتمام، إلا أنّ رفضها القاطع للمسامحة يُجسّد نهاية العلاقة نتيجة لفقدان الثقة والاحترام العميق.

مكة: "سبت بدر".
روضة: "(أخيرًا جيت الفرصه) معلشي هو أصًال كان بيحب بنات تانيه غيرك، وبيضحك عليهم".
مكة: "معرفتنيش ليه؟"
روضة: "لقيتك بيتحبيه".
مكة: "أنا بكرهه" (ص. ٥٦-٥٧).

تظهر المحادثة أن مكة تخبر الروضة أنها تركت بدرًا. يندهش الروضة لسماع ذلك. تعتقد روضة أن هذه فرصة لتخبر مكة. وتكشف روضة أنها اكتشفت أن بدرًا يقيم علاقات مع نساء أخريات ويلعب معهن. تساءلت مكة عن سبب عدم إخبارها من قِبل روضة في وقتٍ مبكّر، وهذا ما زاد من كراهيتها لبدر.

غادر زين البيت وبدأت أمي بالدعاء وبالضرب، ولكن لم أبكي لم أشعر بالوجع حتي، وبعد ذالك، دخلت غرفتي غرفتي ووجدت بدر وروضة خطبتهما، وهي كانت الصدمه لي" (ص. ٦١).

وتوضح الجملة أنه بعد رفض عرض زين، واجهت مكة ردة فعل قوية من والدتها بعد رفضها لطلب زين، تمثلت في السب والعنف الجسدي. ومع ذلك، لم تبكِ مكة ولم تشعر بالحزن. يتغير الوضع عندما تذهب مكة إلى غرفتها وهي تعلم أن بدر وروضة مخطوبان رسميًا

مكة: "مبارك يا بدر وروضة".
روضة: "مكة ازيك".
مكة: "بخير جاية عشان أتكلم مع بدر مش معاك، بص يابدر أحسنت علي كسر فؤادي، أحسنت علي تحقيق حلمك، نجحت في جعلي قوية، و جئت للمباركة لكم علي هذه الخطوبة وأدعكم للحفل التكريم خاصتي للكتابي والتي يبدأ برواية أحببت كاتبا"(ص. ٦١).

تُظهر المحادثة نهائية علاقة مكة وبدر. تُظهر مكة اهتمامها من خلال تأدبها وتهنئ بدر وصديقتها المقربة روضة على خطوبتهما رغم مشاعرها المجروحة. يعكس إصرارها على التحدث مع بدر فقط احترامها لنفسها والحدود التي وضعتها. على الرغم من اعترافها بالألم والخيانة التي ارتكبها بدر وصديقها المقربة، إلا أن مكة أظهرت أيضًا معرفتها بنموها الشخصي ككاتبة حيث كتبت كتابًا بعنوان "أحببت كاتبًا". ويمكن اعتبار إقدامها على دعوة بدر وروضة إلى حفل توزيع جوائزها شكلاً من أشكال المسؤولية لإنهاء هذا الفصل من حياتها بطريقة كريمة، وإن كان عنوان كتابها "أحببت كاتبًا" الذي يعكس الماضي بسخرية عميقة.

استنادًا إلى تحليل البيانات، تُظهر مرحلة الصراع في علاقة مكة وبدر في الرواية تعقيد ديناميكيات الحب من منظور نظرية إريك فروم. تُظهر الصراعات الخارجية مثل ضغوط الأسرة والعمل والصراعات الداخلية المتمثلة في الخوف والفقدان وعدم اليقين فشل بدر ومكة في الحفاظ على العناصر الأربعة الأساسية للحب وفقًا لفروم، وهي الاهتمام والمسؤولية والاحترام والمعرفة. يختفي بدر مرارًا وتكرارًا دون تفسير، ما يعكس غياب المسؤولية وغياب التواصل الهادف. ومع انكشاف الأكاذيب والخيانات، ينهار الاحترام والثقة في العلاقة. على الرغم من ذلك، لا تزال مكة تُظهر شكلًا ناضجًا من أشكال الحب من خلال الاعتراف العاطفي والصدق مع مشاعرها والحل الناضج للعلاقة. تعكس هذه الديناميكية برمتها فشل العلاقة غير المبنية على الحب الحقيقي وفقًا لفروم، ولكنها تبرز أيضًا نمو شخصية مكة كشكل من أشكال تحويل الحب إلى قوة معرفة الذات وتقديرها. وهذا يظهر حب مكة الكبير لذاتها الذي قادها إلى أن تصبح كاتبة ناجحة.

استنادًا إلى السرد والحوارات من مرحلة التعارف الأولى، إلى ظهور الصراع بين الاثنين، فإن علاقة مكة وبدر لم تمارس بشكل كامل نظرية إريك فروم في الحب، ولم تصل إلى مرحلة العلاقة المثمرة. وعلى الرغم من وجود عناصر الانجذاب وإمكانية الحب الناضج، إلا أن علاقتهما تعوقها مشاكل الثقة والمسؤوليات غير المنجزة وعدم الاحترام المستمر من أي من الطرفين، وخاصة بدر. تصرفات بدر غير المسؤولة مثل الاختفاء دون أخبار والكذب، تجعل مكة حزينة وتختار عدم مسامحة بدر. يمكن أن تُعرف هذه الأفعال باسم "الغيبة".

عادةً ما يحدث "الغيبة" في العلاقات التي تبدأ بالتفاعل على وسائل التواصل الاجتماعي، والتي تتطور بعد ذلك إلى تواصل أكثر كثافة وشخصية من خلال المنصات الرقمية مثل الرسائل الفورية أو مكالمات الفيديو. وغالباً ما تبني هذه العلاقات عبر الإنترنت تقارباً عاطفياً بين الطرفين حتى بدون لقاء جسدي. ومع ذلك، وبدون أي إشارات أو تفسيرات مسبقة، يتوقف أحد الطرفين فجأة عن جميع أشكال التواصل (أزورا وأردي، ٢٠٢٢). وهذا يتسق مع ما حدث للعلاقة بين مكة وبدر اللذين بدأ تعارفهما وانجذابهما بشكل غير مباشر أو من خلال وسائل التواصل الاجتماعي. ثم، مع مرور الوقت، انقطع بدر أيضًا عن التواصل مع مكة عدة مرات لعدة أشهر دون وضوح. هذه الحالة يمكن أن يكون لها تأثير نفسي كبير على الطرف المهجور، مثل الارتباك والرفض والشعور بعدم القيمة، لعدم وضوح العلاقة (ماريني وسيميرينغ، ٢٠٢١، ص ٤٨). تعتبر مكة، بصفتها الضحية، أن عدم مسامحة بدر، يشير إلى أن أساس الثقة الذي هو عنصر أساسي في الحب المنتج قد انكسر. ولتحقيق علاقة منتجة وفقًا لفروم، يحتاج الطرفان إلى تطوير إرادة حرة أو مستقلة، وتوجه معطاء للمسؤولية والاحترام ومعرفة أعمق ببعضهما البعض، وتحرير نفسيهما من السلوكيات المدمرة مثل الكذب والخيانة. كما قال إريك فروم، في المحبة، يجب أن يتعلم المرء أولاً، يجب أن يفهم النظرية أولاً. وفي ممارسته يجب أن يكون منضبطًا ومركزًا (حساسًا لنفسك) وصبورًا وعلى رأس الأولويات (فروم، ٢٠٢٠، ص ١٤٢).

على الرغم من أن علاقة مكة وبدر لم تظهر حبًا ناضجًا، إلا مكة تظهر حبًا منتجًا كما يشير إليه إريك فروم في كتاب "فن الحب"، وهو الحب النابع من النضج والمسؤولية والقدرة على الحب دون أن يخسر المرء نفسه. اختارت مكة أن تنهض، وتحبّ ذاتها، وتحوّل شعور الفقد إلى عملٍ كتابيٍّ هادف. لقد أثبتت أنّ الحبّ لا يعني بالضرورة الامتلاك الجسدي، بل يمكن تجسيده في صورة أسمى، وذلك بأن تجعل من تجربة الحبّ مصدرًا للقوة الإبداعية والنموّ الشخصي. وقد تجلّى ذلك في نجاحها ككاتبة مشهورة. وهذا يدل على حب الذات حسب رأي إريك فروم.

الفصل الخامس

الخاتمة

أ. الخلاصة

استنادًا إلى نظرية إريك فروم في الحب، تعكس أشكال الحب في رواية "أحببت كاتبا" تعقيد العلاقات الإنسانية التي تم فحصها من خلال خمسة أشكال رئيسي للحب: حب مثير، وحب الأخوة، وحب الذات، وحب الأم، وحب الله. يبرز الحب المثير كأبرز الأشكال المهيمنة والأكثر بروزًا في الرواية، ويصف الانجذاب العاطفي والجسدي بين شخصين يتوقان إلى اتحاد الروحين.

تعكس مسيرة الحب بين مكة وبدر على منظور إريك فروم ديناميكيات الحب المثير الذي يفشل في التطور إلى حب مثمر. وعلى الرغم من أن علاقتهما أظهرت في البداية عناصر الاهتمام والاحترام العاطفي القوي، إلا أنّ تصرّفات بدر لاحقًا، من اختفائه المتكرّر دون مبرّر، وكذبه، وخيانته للثقة، قد قوّضت أسس الحبّ الحقيقيّ كما يحدّده لفروم. ومع ذلك، لم تغرق مكة في أحزان الحبّ الفاشل، بل نهضت وبدأت تحبّ نفسها، وقد تجلّى ذلك في إنجازها ككاتبة متمكّنة. وتُعدّ هذه التحوّلات دليلًا على أنّ مكة تمكّنت أخيرًا من تطبيق مبدأ حب الذات الناضجة كما وصفه فروم.

ب. التوصيات

استنادًا إلى نتائج البحث الذي أجري على رواية "أحببت كاتبا" في نظرية الحب عند إريك فروم، يُقترح على الباحثين في المستقبل توسيع نطاق الدراسة من خلال ربط أشكال الحب الموجودة بالسياق الاجتماعي والثقافي المصري الحديث، من أجل استكشاف أعمق لكيفية تأثير الخلفية الثقافية على التعبير عن الحب في الأدب العربي المعاصر. يفتح هذا البحث أيضًا فرصًا لفحص ديناميكيات العلاقات بين الشخصيات من منظور أوسع لعلم النفس الأدبي، مثل الصدمة العاطفية، وآليات الدفاع عن النفس، وعملية التعافي من خلال الحب. وبالإضافة إلى ذلك، وبما أن هيمنة الحب المثير في هذه الرواية مهمة جدًا، سيكون من المثير

للاهتمام أن يقارنها باحثون آخرون بروايات عربية حديثة أخرى لمعرفة الأنماط أو التحولات القيمية في تصوير الحب في العالم العربي المعاصر. كما يمكن للباحثين أيضًا استخدام مقاربة نسوية لتحليل موقع المرأة وصوتها في تجربة الحب، خاصةً كيف يمكن لشخصية نسائية مثل مكا أن تنهض وتحب نفسها بعد علاقة حب غير مثمرة. أخيرًا، يُقترح أيضًا أن يدرس الباحثون في المستقبل البنية السردية والأسلوب اللغوي للمؤلفة في بناء الفروق العاطفية الدقيقة للحب بطريقة أدبية، بحيث لا يتم إهمال تحليل الجوانب الجمالية في دراسة المعنى المركب للحب.

قائمة المصادر والمراجع

Adipati, Y. (2022). "Ngelmu": Analisis Kritis Erich Fromm tentang Relasi Cinta Kepada Orang lain. *The New Perspective in Theology and Religious Studies*, *3*(1), 39. https://doi.org/https://doi.org/10.47900/nptrs.v3i1.53

An Naisaburi, A. K. H. A. Q. (2007). *Ar-Risalatul Qusyairiyah Fi 'Ilmit Tashawwuf* (A. M. Asrori, Ed.). Pustaka Amani.

Apriantika, S. G. (2021). Konsep Cinta Menurut Erich Fromm; Upaya Menghindari Tindak Kekerasan dalam Pacaran. *Dimensia: Jurnal Kajian Sosiologi*, *13*(1), 44–60.

Arini, A. P. (2023). Konsep Cinta dalam Persfektif Erich Fromm sebagai Refleksi Menjalani Kehidupan Asmara. *Gunung Djati Conference Series*, *24*.

Azizah, N. A., Waluyo, H. J., & Ulya, C. (2019). Kajian Psikologi Sastradan Nilai Pendidikan Karakter Novel Rantau 1 Muara Karya Ahmad Fuadi serta Relevansinya sebagai Materi Ajar Apresiasi Sastra di SMA. *Basastra: Jurnal Bahasa, Sastra, Dan Pengajarannya*, *7*(1), 176–185.

Azura, R. T., & Ardi, R. (2022). Hubungan Moral Disengagement dan Kecenderungan Perilaku dalam Kencan Online Tinder. *Buletin Riset Psikologi Dan Kesehatan Mental*, *2*(1), 337–347.

Bariroh, A. (2017). *لمحمد عطية "السلطان المسحور" الأفعال الإجتماعية لماكس فيبر في حكاية خرافية دراسة الأدبية الإجتماعية: الإبراشي*. Universitas Islam Negeri Maulana Malik Ibrahim Malang.

Bouti, V. A., & Ahmadi, A. (2022). Representasi Cinta dalam Novel Then & Now Karya Arleen Amidjaja: Kajian Psikologi Erich Fromm. *SAPALA*, *9*(2), 68–84.

Dedy, P. (2024). Hakekat Cinta Persfektif Erich Fromm Sebagai Refleksi Proses Komunikasi dalam Kehidupan Sosial. *Vidya Darsan: Jurnal Mahasiswa Filsafat Hindu*, *5*(2), 230–236.

Erina, M. D. (2023). Menapaki Jalan Cinta Rabiah Al-Adawiyah dan Erich Fromm (Suatu Studi Komparasi). *GunungDjatiConferenceSeries*, *23*, 934–954.

Fromm, E. (2020). *The Art of Loving* (A. Kristiawan, Trans.). PT Gramedia Pustaka Utama.

Gea, W. P., Zai, A., Zai, J., Lalumba, H., & Daniel, A. (2024). Memaknai Cinta dalam Bingkai Erich Fromm Sebagai Refleksi pada Fenomena Grey Divorce. *Risoma: Jurnal Riset Sosial Humaniora Dan Pendidikan*, *2*(2).

Iswahyudi, F. A. N., Gono, J. N. S., & Rahardjo, T. (2024). Memahami Dinamika Hubungan Berpacaran Jarak Jauh pada Mahasiswa Universitas Diponegoro. *Interaksi Online*, *12*(4).

Kholil, A. (2007). Narasi Cinta dan Keindahan dalam Bahasa Sufi Ibn Arabi. *Lingua*, *2*(2).

Lestari, M. P., & Kusuma, R. S. (2019). Hubungan Romantis di Media Sosial (Resepsi Pengguna Terhadap Keterbukaan Hubungan Romantis yang Diunggah Selebgram di Instagram). *Komuniti*, *11*(1), 28–44.

Loka, M. P., & Yulianti, E. R. (2019). Konsep Cinta (Studi Banding Pemikiran Ibnu Qayyim Al-Jauziyyah dan Erich Fromm). *SyifaAl-Qulub*, *3*(1), 72–84.

Marini, L., & Sembiring, V. R. (2021). Psychological Distress of Ghosting Victims in Early Adulthood. *Psikologia: Jurnal Pemikiran Dan Penelitian Psikologi*, *16*(2), 47–50.

Masruroh, L., & Millah, I. (2021). Konsep Kebahagiaan Menurut Islam dan Psikologi (Studi Komparasi Pemikiran Al-Ghazali dan Erich Fromm). *Counselia: Jurnal Bimbingan Konseling Pendidikan Islam*, *2*(2). https://doi.org/https://doi.org/10.31943/counselia.v1i2.23

Miles, M. B., & Huberman, A. M. (1992). *Analisis Data Kualitatif: Buku Sumber tentang Metode- Metode Baru*. UIP.

Moa, A., & Hewen, Y. P. (2022). Cinta Kasih Suami-Istri Sebagai Fondasi Kehidupan Keluarga Kristiani. *Jurnal Publikasi Logos*, *19*(2), 155–168. https://doi.org/https://doi.org/10.54367/logos.v19i2.2108

Musyarrofah, S. (2023). *Konsep Cinta Kahlil Gibran dan Erich Fromm (Studi Komparasi)*. Universitas Islam Negeri Walisongo.

Nugraheni, T., & Pamungkas, J. (2022). Analisis Pelaksanaan Pembelajaran Seni pada Paud. *Ecrj: Early Research Journal*, *5*(1), 20–30.

Putra, D. W., & Subandiyah, H. (2024). Objek Cinta dan Amanat dalam Film Sobat Ambyar (Kajian Psikologi Erich Fromm). *Bapala*, *11*(3), 195–204.

Putri, S. E., & Indarti, T. (2023). Representasi Cinta Kasih Dalam Novel Kisah Yang Pilu Untuk Kita Yang Ragu Karya Boy Candra (Kajian Psikologi Erich Fromm). *Bapala*, *10*(2), 37–47.

Samsu. (2017). *Metode Penelitian (Teori dan Aplikasi Penelitian Kualitatif, Kuantitatif, Mixed Methods, serta Research & Development)*. Pusaka Jambi.

Sanu, D. K., & Taneo, J. (2020). Analisis Teori Cinta Sternberg Dalam Keharmonisan Rumah Tangga. *JKKP (Jurnal Kesejahteraan Keluarga Dan Pendidikan)*, *7*(2), 193–209. https://doi.org/http://doi.org/10,21009/JKKP.072.07

Sasmita, P. D. (2023). Komparasi Filsafat Cinta Mahatma Ghandi dengan Erich Fromm. *Vidya Darsan: Jurnal Mahasiswa Filsafat Hindu*, *4*(2), 12–21.

Sebo, F., & Nursi, A. E. (2024). Aktualisasi cinta dalam Novel di Tepi Sungai Piedra Aku Duduk dan Menangis Karya Paulo Coelho Menurut Psikologi Erich Fromm. *Ranah Research*, *6*(5).

Shihab, M. Q. (2019). *Jawabannya Adalah Cinta* (Q. SF, Ed.; 1st ed.). Lentera Hati.

Solehah, M., Mashyur, & Sumarna, L. (2020). فندق "الصراع الداخل للشخصية الرئيسية في رواية "ميرامار(دراسة علم النفس الأدبي)لنجيب محفوظ. *Kitabina: Jurnal Bahasa Dan Sastra*, *1*(1), 59–73. https://doi.org/https://doi.org/10.2345/kitabinabsa.v1i1.7401

Sugiyono. (2013). *Metode Penelitian Kuantitatif, Kualitatif, dan R&D*. Alfabeta.

Sulistiyo, A. T., & Syihabuddin, S. (2023). Cinta: Objek dan Puisi (Konsep Cinta Erich Fromm dalam Puisi-puisi W.S Rendra). *Jurnal Pendidikan, Bahasa Dan Budaya*, *2*(1).

Tiyaningsih, F. N., & Sulandari, S. (2021). Optimisme pada Wanita lanjut Usia yang Mengalami Kematian Pasangan Hidup. *Psympathic: Jurnal Ilmiah Psikologi*, *8*(1), 116–130. https://doi.org/10.15575/psy.v8i1.6061

Wariati, N. L. G. (2019). Cinta dalam Bingkai Filsafat. *Sanjiwani*, *10*(2), 12–18.

Wicaksono, I. (2021). Cinta dan Identitas Agama: Tinjauan Konsep Cinta Erich Fromm dalam Novel Fi Qalbi Untsa 'Ibriyyah. *Al-Adabiya; Jurnal Kebudayaan Dan Keagamaan*, *16*(1), 27–40. https://doi.org/10.37680/adabiya.v16i1.703

Wilyah, W., Akhir, M., & Ruslan, H. (2021). Analisis Kepribadian Tokoh Dara dalam Novel Brizzle: Cinta Sang Hafizah Karya Ario Muhammad (Psikologi Sastra). *Jurnal Konsepsi*, *10*(2), 82–87.

Zarnubi, M., & Kholil, A. (2024). Orientasi Cinta Modern dalam Novel " Maa Laa Nabuuhu Bih" Karya Sandra Siraj. *Jurnal Kata: Penelitian Tentang Ilmu Bahasa Dan Sastra*, *8*(2), 382–395.

العادلي, ص., & ناصر, ش. ث. (2023). العاطفة المقدسة في القرآن الكريم (محبة الله للعبد). *Meras Journal*, *3*(2), 56–77. https://doi.org/https://doi.org/10.57026/mjhr.v3i2.59

ضيدان, ف. م., & مرهج, ع. ا. (2025). ثنائية الحب والتملك وأثرها على الوجود في فلسفة اريك فروم. *Larq Journal*, *17*(2), 877–893. https://doi.org/https://doi.org/10.31185/lark.3991

علي, ط. ل. (2022). الحب...كحل لأزمة الإنسان المعاصر عند إريك فروم. *Asjp: Algerian Scientific Journal Platform*, *7*(3), 80–89.

غدنر, أ. (2005). *علم الإجتماع (مع مدخلات عربية)*. توزيع مركز دراسات الوحدة العربية.

فتحى, آ. (2021). *أحببت كاتبا* (أ. محمد, Ed.). آية فتحى.

سيرة ذاتية

محمد زارنوبي، ولد في تالانج بانتاي ، ١٠ أغسطس ٢٠٠٢. تخرج في المدرسة الإبتدائية الحكومية ٩٠ تالانج بانتاي ، بونجو في عام ٢٠١٥. ثم التحق دراسته في المدرسة المتوسطة سومطرى طوالب فرابئ في عام ٢٠١٥ حتى ٢٠١٨. ثم التحق في المدرسة الثناوية سومطرى طوالب فرابئ في عام ٢٠١٨ حتى ٢٠٢١. وبعد ذلك التحق دراسته في جامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية مالانج بقسم اللغة العربية وأدبها في كلية العلوم الإنسانية من ٢٠٢١ إلى ٢٠٢٥.